الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جـــامعة أحمد دراية أدرار

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

# أبنية الفعل المزيد ومعانيه لامية الشنفرى -أنموذجا-

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللّغة والأدب العربيّ

تخصّص : تعليمية اللغات


إعداد الطّالبين :

- محمّد هشام قندسي
- العربي فوضيل

إشراف:

- أ. د. كنتاوي محمّد


| | الاسم واللّقب | الرّتبة | الصّفة |
|---|---|---|---|
| 01 | إكرام تكتك | أ محاضرا أ | رئيسا |
| 02 | محمّد كنتاوي | أ محاضرا ب | مشرفا ومقررا |
| 03 | عبد الحق خليفي | أ محاضر ب | ممتحنا |

السّنة الجامعيّة: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية - أدرار

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

# شهادة الترخيص

انا الأستاذ(ة) : حناوي محمد

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـــ:
آلية الحل المزيد وهانيه لأمية الشنفرى - أنموذجا -

من إنجاز الطالب(ة): محمد هشام قندسي

و الطالب(ة): العربي فوضيل

كلية : الآداب و اللغات

القسم : اللغة و الأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022 / 05 / 07

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- إمضاء المشرف:

مساعد رئيس القسم

بسم الله الرحمن الرحيم

**إهداء**

**إلى من كان لهم الفضل بعد الله عزّ وجلّ في نجاح مسيرتنا**

**العلمية**

**إلى والدَيْنَا الأحباء ...**

**إلى إخوتنا وأخواتنا ...**

**إلى كل من علّمنا ...**

**إلى كل من ذكرناه في أنفسنا ولم تذكره كلماتنا ...**

**إليهم جميعا، نُهدي هذا العمل، راجينَ من المولى سبحانه وتعالى أن يتقبّل منا ومنهم صالح الأعمال، وأن يلهمنا الصواب**

**إنّه نعم المولى ونعم النصير.**

## شكر وتقدير

ربّ أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت بها علينا وعلى والدينا فاللهمّ لك الحمد والثّناء دائما وأبدا، ظاهرا وباطنا.

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، نتوجّه بالشّكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل محمّد كنتاوي الذي أمدّنا في هذا البحث بالتوجيهات والإيضاحات، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا البحث.

شكرا لهم جميعا.

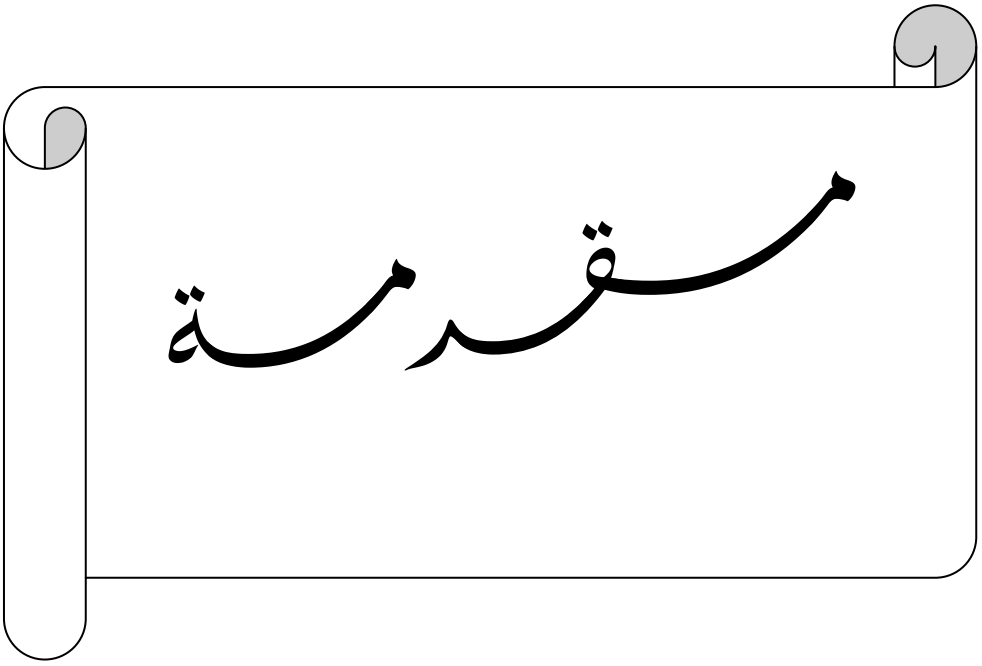
مقدمة

## مقدمة:

تعتبر علوم اللّغة العربية على تعددها وتنوعها مُحترزًا يُحترَزُ به من الخلل في كلام العرب، فهي بمثابة السُّلَّم الذي فيه يُرتقى به إلى فنّ الخطاب، وقنطرة الآداب التي عليها المجاز إلى معرفة الكتاب والسُّنَّة، ولأن العربية هي لغة التَّنزيل التي أنزل الله بها كتابه وهو القائل ﷻ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ ﴾[يوسف:2]، وهو سبحانه وتعالى المتولّي حِفظه لقوله ﷻ: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩ ﴾ [الحجر:9]، فحِفظُه ﷻ للقرآن حفظ للعربية من الضياع والاندثار، لذلك كان لزاما علينا خصوصا طلبة العلم الاعتناء بها دِراسةً ومُدارسةً.

ونخُّص الذكر مُعتمدين في بحثنا هذا على علم أو علمين يرتبط بعضها بالأخر ارتباطا وثيقا وهما علم الصرف وعلم المعاني، لعلاقتهما بموضوع دراستنا وهو أبنية الفعل المزيد ومعانيه-لامية الشنفرى أنموذجًا-، الذي من خلاله تتضح علاقة ما يسمّى بدلالة اللّفظ على المعنى أو اللّفظ والمعنى.

وهذا الذي جعلني أمام عدة إشكالات أسوقها كالآتي: ما مفهوم الفعل المزيد؟ وما هو الغرض من الزيادة فيه عن المجرّد منه؟ وما هي الدلالات التي نستفيدها من هذه الزيادات إن وُجدت؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات وقع اختيارنا في الدراسة التطبيقية على قصيدة لشاعر جاهليّ من فحول الطبقة الثانية عَمْرو بن مالك الأزدي الملقَّب بالشنفرى. المسمّات بـ «لاميَّة العرب»، التي قال فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «علِّموا أولادكم لاميَّة العرب، فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق»، من شجاعة وحِلم وصبر وقوّة، اتَّصف بها صاحبها دون غيره من شعراء زمانه، واختيارنا لهذه القصيدة مُنطلق من وصفها في كتاب الأمالي لأبي علي القالي (395هـ) قائلا: «وهي من المقدّمات في الحسن والفصاحة والطول»، فبها تتجلَّى معالم الغرض من الزّيادة في الفعل، لجودة الشعر فيها سواء من حيث اللّفظ أو المعنى الذي به يتجلى مراد المتكلم من تغير معالم البناء الصرفي.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على خطة قوامها فصلين، جريت فيهما على المنهج الوصفيّ التَّفسيريّ، وهما:

الفصل الأول: الفعل المزيد أقسامه ومعانيه، وتناولنا فيه مبحثين: أحدهما: مفهوم الفعل المزيد، والآخر: معانيه، مرفقين بعدة عناصر تخدم مضمونهما.

الفصل الثاني: دلالات الفعل المزيد من لامية الشنفرى، تناولنا فيه كذلك مبحثين: أحدهما: ترجمة لامية الشنفرى، والآخر: ذِكرٌ لدلالات الفعل المزيد من اللّامية.

ونظرا لمساس الموضوع لعدة جوانب من علوم اللّغة العربية كالصرف والبلاغة والمعاجم، فقد كان اعتمادنا على أهم الكتب التي درست الصرف، كلاميّة الأفعال لابن مالك في التّصريف، وشرحها الكبير لبحرق، مرفقة بالطُّرَّة للحسن بن زين الشنقيطي لاهتمامها بمعاني الأفعال التي ذكرها بن مالك، وشرحها لمحمّد سالم ولد عدود الشّنقيطي، وشرح الشّافية-لابن الحاجب-للإسترآبادي، والممتع الكبير في التصريف للحضرمي، أما الجانب التّطبيقي فقد اعتمدت فيه على ديوان الشنفرى من جمع وتحقيق إميل بديع يعقوب، طباعة دار الكتاب العربي ببيروت-لبنان-، من طبعته الثانية سنة (1417هـ-1996م)، وبعض الشروحات للاميّة العرب، أبرزها جوب جوف الفرى لعبد الرحمن بن عوف الكوني، وشرح لامية العرب للسيّد إبراهيم الرَّضوي.

أمّا عن الدراسات السابقة فقد اعتمد على عدة دراسات تطبيقية أهمها: الزيادة ودلالاتها الصرفية والنحوية من إعداد ياسر محمد البدوي محمد، والأفعال المزيدة في ديوان قيس بن ذريح لندى ناصر هذال البقمي.

وكشأن كل بحث جاد فقد اعترتنا عدة صعوبات خلال هذا البحث نذكر منها: لم شتات الموضوع المبثوث في الكتب، وهذا أبرز عائق فإن الموضوع إذا كثرت مصادره وتشعبت المعلومات فيه يصعب الاختيار فيه ولم شتاته، وكذلك جدية الموضوع، فإن ترتيب عناوينه وجمع ما يناسبها من بطون الكتب يصعب على المبتدئ في البحث، إلا وإنه بفضل الله وحسن عونه وتيسيره وصبر الأستاذ المشرف قد تجاوزنا هذه الصعوبات.

## الفصل الأول: الفعل المزيد أقسامه ومعانيه.

❖ المبحث الأول: مفهوم الفعل المزيد

أولا: الفعل المجرد والمزيد

ثانيا: الزيادة أنواعها وأدلتها

ثالثا: الميزان الصرفي

❖ المبحث الثاني: معاني المزيد

أولا: الفعل الثلاثي

ثانيا: الفعل الرباعي

## الفصل الأول: الفعل المزيد وأقسامه

### المبحث الأول: مفهوم الفعل المزيد

في هذا المبحث سنتطرق إلى مفهوم الفعل المزيد وأقسامه مع الكلام عن مفهوم الزيادة وأنواعها، والميزان الصرفي الذي نفرق من خلاله بين أصول الكلمة والزائد منها. ولا يمكننا تصور مفهوم الفعل المزيد دون التعرض إلى ما يُقابله في ماهيته؛ ألا وهو الفعل المجرد.

#### أولا: الفعل المجرد والمزيد

ينقسم الفعل في علم الصرف إلى عدة أقسام اعتباريَّة[1] من بينها المجرد والمزيد باعتبار التجرد والزيادة.

**1. المجـرد:**

**أ. لغة:**

اِسم مفعول من جرَّد يُجرِدُ تجريدا، والتجريد هو «التعرية من الثِّياب»[2]، يقال جرّده من ثوبه بمعنى عرّاه، ويقال أيضا: «فُلَانٌ حسنُ الجُرْدةِ والمجرَّدِ والمتجرَّدِ كَقَوْلِكَ حَسَنُ العُريةِ والمعَرّى، وَهُمَا بِمَعْنًى»[3]، كما جاء في وصفه ﷺ أنه «كان أنور المتجرَّد، أي: ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف؛ يريد أنه كان مشرق الجسد»[4]، وقال بعض أهل العلم: ومنه سُمي الجراد جرادًا لأنه «يجرُد الأرض يأكل ما عليها»[5]، ويقال: «أرض مجرودة، أي: أكل ما عليها حتى تجردت»[6].

---

[1] أُنظر شرح التصريف العزي، الشريف الجرجاني، تحقيق الأستاذ: محمد الزَّفزاف، تقديم العلَّامة محمد محي الدِّين عبد الحميد، دار الظاهرية –القاهرة–، (ط،1)، (ت 2020 م)، ص17.

[2] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين –بيروت–، (ط، 4)، (ت1407 هـ -1987 م)، جـ2، ص456.

[3] لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر – بيروت–، (ط،4)، (ت 1414 هـ)، جـ3، ص166.

[4] نفسه، جـ3، ص166.

[5] مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د، ط)، (ت 1399هـ -1979م)، جـ1، ص452.

[6] المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق وضبط: محمّد سّيد كيْلاني، دار المعرفة –بيروت، لبنان–(د،ط)، (د،ت)، ص90.

**ب. اصطلاحا:** هو «ما كانت جميعُ حروفهِ أصليّة، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علَّة»[1].

وعرّفه بعضهم بقوله هو «الكلمة التي تكون جميع حروفها أصلية، أي خالية من الزوائد، نحو: "لَعِبَ"، و(...)، و "دَحْرَجَ". ويقابله المزيد»[2]

إذن فالفعل المجرد هو ما تعرى عن حروف الزيادة.

وهو إمّا ثلاثي أو رباعي؛ فالثلاثي منه على ثلاثة أوزان (فعُل) بالضم، و(فعِل) بالكسر، و(فعَل) بالفتح، والرباعي على وزن (فَعْلَلَ)[3]، قال ابن مالك في لاميته[4]:

بِفَعْلَلَ الفِعْلُ ذُو التَّجْرِيد أَو فعَلا ... يَأْتِي ومكسور عين أَو على فعُلا

## 2. المزيـد:

### أ. لغـة:

مصدر من زاد، أصله زَيَدَ و«الزاء والياء والدال أصل يدل على الفضل. يقولون زاد الشيء يزيد، زائدٌ»[5]، وجاء في لسان العرب «المزيد: الزيادة، وتقول: افعل ذلك زيادة، والعامة تقول: زائدة. وتزيد السعر: غلا»[6].

---

[1] شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد الحملاوي، مراجعة وشرح: حجر عاصي، دار الفكر العربي –بيروت، لبنان–، (ط،1)، (ت1999)، ص16.

[2] المعجم المفصل في علم الصّرف، الأستاذ راجي الأسمر، مراجعة الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان–، (د،ط)، (ت 1418هـ– 1997م)، ص361.

[3] فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، حمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي الْمَالِكِي، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العددان 105، 106، السنة 27، (ت1417هـ–1418هـ)، ص183.

[4] فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير، جمال الدّين محمّد بن عمر المعروف ببحرق، اعتنى به وعلق عليه: عمّار بن خميسي، دار ابن حزم، بيروت –لبنان–، (ط،1)، (ت 1435هـ–2014م)، ص23

[5] مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، جـ3، ص40

[6] لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر – بيروت–، (ط،4)، (ت 1414 هـ)، جـ3، ص199.

**ب. اصطلاحا:** «ما زِيدَ فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية»[1]، وهو نوعان بالنظر إلى الأصل إمَّا ثلاثي وإما رباعي، وآخر ما تنتهي إليه بنيته ستة حروف.

**فالثلاثي** منه ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة، وزيدت عليها أحرف أخرى، «فإنه يبلُغ بالزيادة أربعة نحو: أكرَمَ، وخمسةً نحو: اقتدَرَ، وستة نحو: استخرَجَ»[2].

**والرباعي** ما كانت حروفه الأصلية أربعة، «فإنه يبلغ بالزيادة خمسةً نحو: تدحرج، وستة نحو: اِحرَنْجَمَ»[3].

ومنهم من عرّفه بقوله: هو «ما اشتمل على بعض حروف الزيادة (سألتمونيها)، نحو: (...)، و"استخرج"؛ الألف، والسين، والتاء فيها زائدة، أو كُرّر أصل من أصول الكلمة دون أن يختص بأحرف الزيادة نحو: "عرَّف" وقد يجتمع نوعا الزيادة بالتكرير في كلمة واحدة، نحو: "تجمل"، التاء زائدة وغير مكررة، والميم زائدة وهي مكرّرة»[4]؛ وهذا تعريف يتضمن أقسام الفعل المزيد من ناحية نوع الزيادة؛ إذا كانت بتكرير أصل أم بأحد حروف الزيادة المتعارف عليها عند علماء هذا الفن.

## ثانيا: الزيادة أنواعها وأدلتها

### 1. الزيادة:

تُعَرَّفُ **الزيادة** بأنها «إلحاقُ الكلمة من الحروف ما ليس منها، إمّا لإفادة معنى، كألِف "ضاربٍ"، وواو "مضروب"، وإمّا لضرب من التوسّع في اللغة، نحو ألف "حِمارٍ"، وواو "عَمود"، وياء "سَعِيدٍ"»[5].

وعرَّفها راجي الأسمر في معجمه المفصّل في علم الصّرف بـ: «أن يُضاف إلى أصول الكلمة حرف واحد، نحو: (أجلس) (أصلها: جلس)، أو حرفان، نحو: (اِقتطع) (أصلها: قطع)، أو ثلاثة أحرف، نحو: (اِستخرج)

---

[1] النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، تأليف علي الجارم ومصطفى أمين، (د،ط)، (ت 1403هـ- 1983م)، ج3، ص306.

[2] شرح الألفية لابن مالك، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدّين قباوة، دار مكتبة المعارف، بيروت–لبنان–، (ط،1)، (ت1428هـ-2007م)، ج2، ص455.

[3] نفه، ج2، ص455.

[4] المعجم المفصل في علم الصّرف، الأستاذ راجي الأسمر، ص367.

[5] شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان–، (ط،1)، (ت 1422 هـ -2001 م)، ج5، ص314.

(أصلها: خرج)، وتُسمى أيضا التفئيم، والضَّم، والتّوسيع»[1]، ولعله اِستقى تعريفه هذا من تعريف ابن جني في كتابه المنصف، حيث قال: «والزائد: ما لم يكن فاء ولا عينا ولا لاما، مثال ذلك قولك: ضرب، فالضاد من ضرب فاء الفعل، والراء عينه، والباء لامه، فصار مثال ضرب: فعَل، فالفاء الأصل الأول، والعين الأصل الثاني، واللام الأصل الثالث، فإذا ثبت ذلك، فكل ما زاد على الضاد والراء والباء من أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، فهو زائد، ومعنى زائد أنه ليس بفاء ولا عين ولا لام»[2].

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن الزيادة عكس ما يسمي بالتجريد وهي أن يُضاف إلى الكلمة–سواء الاِسم أو الفعل–حرف أو أكثر من حروف الزيادة. إلا أن بعضا من العلماء يذكر ضابطا آخر وهو أن تكون هذه الحروف الزائدة مما يصلح أن يسقط في تصاريف الكلمة؛ نذكر منهم:

**ابن يعيش** في شرحه للمفصل للزمخشري، حيث قال في معنى الزيادة: «أن يُضاف إلى الحروف الأصُول ما ليس منها ممّا قد يسقط في بعض تصاريف الكلمة»[3]، ومن الأمثلة على ذلك: ضَارِبٌ، ومَضرُوبُ، وضَرُوبٌ، ومِضرابُ؛ فمن الأمثلة نجد أن الحروف الأصلية فيها هي: الضاد، والراء، والباء (ضرب)، لأنها لم تسقط في التَّصاريف، والبواقي زوائد، لأنها سقطت وعلى ذلك قس.

**والمرادي** في شرحه على ألفية ابن مالك؛ قال: «الزائد: ما هو ساقط في أصل الوضع، تحقيقا وتقديرا»[4]، قوله "**تحقيقا**" كهمزة (أَعْلَمَ)، أصله (عَلِمَ)، وكألف (قاتَلَ)، أصله (قَتَلَ)، في أصل الوضع ساقطتان، وقوله "**تقديراً**" عنى بذلك نون قُرُنْفُلٍ لأنها لا تسقط بأي حال من الأحوال، لكنها في أصل الوضع زائدة وحين إذن يلزمها سقوط مقدّر، لأنه ما سُمع سقوطها في كلان العرب.

## 2. أنواعها:

الزيادة **نوعان**؛ إمَّا أن تكون بـ[5]:

---

[1] المعجم المفصل في علم الصّرف، الأستاذ راجي الأسمر، مراجعة الدكتور إميل بديع يعقوب، ص275.

[2] المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار إحياء التراث القديم، (ط،1)، (ت1373هـ-1954م)، ص11.

[3] شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج4، ص156.

[4] شرح الألفية لابن مالك، الحسن بن قاسم المرادي، ج2، ص465.

[5] أُنظر، الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، بخياطة وتوشيح الشيخ محمد سالم ولد عدود، حققه ونقحه وعلق عليه: عبد الحميد بن محمد الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان–، (د، ط)، (د، ت)، التهميش، ص332 (بتصرف).

**تكرير أصل:** أي بتكرير حروف من أصل الكلمة، وتُسمى هذه الزيادة زيادة المبنى أو لمجرد الألحاق، وهذا لا يختص بحروف بعينها، وميزة هذه الأحرف أنها لا تقابل بنصها في الميزان الصرفي؛ بل تُقابل بما ضُعِّفت أو كررت به وذلك كـ: جلببه بالجلباب (فَعْلَلَ، فِعْلَال)، أصلهما من جَلَبَ على وزن (فَعَلَ)، وله شروط معروفة، وهذا القسم ينقسم إلى أربعة أنواع[1]:

**أ.** أن يكون بتكرير العين، مثل: قَطَّع.

**ب.** أن يكون بتكرير اللام، مثل: شملَلَ.

**ت.** أن يكون بتكرير الفاء والعين معا، مثل: مَرْمَرِيت وهي الداهية.

**ث.** أن يكون بتكرير العين واللام معا، مثل: بَرَهْرَرَة. وهي المرأة البيضاء الشابة.

**تكرير غير أصل:** وهي زيادة حرف ليس من جنس الكلمة، وهذا لا يكون إلا بأحد الحروف العشرة المشهورة، ويجمها قولك سألتمونيها، جمعها بذلك الزجاج لما سئل عنها، فقيل له نعم، فقال فقد أجبتكم، وجمعها ابن مالك مرتين في قوله:

**هناءٌ وتسليمٌ تلا يوم أُنسِهِ نهاية مسؤولٍ أمانٌ وتسهيلُ**

وتُسمى هذه الزيادة زيادةً للمعنى، فالزيادة فيه –الفعل–دالة على معنى زائد لم يكن في الكلمة قبل الزيادة مثل خرج وأخرج، خرج بنفسه وأخرجه غيره الهمزة هنا للتعدية فالزيادة هنا أفادت معنى جديدا.

**أدلة الزيادة:**

المراد بأدلة الزيادة؛ ما نحكُمُ به، أو ما نجزم به على أصالة الحروف وزيادتها في الكلمة المراد دراستها. وأدلة الزيادة المنصوص عليها تسعة[2]:

**أولا:** الاشتقاق: وهو «نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنىً وتركيبا، وتغايرهما في الصيغة بحرف أو بحركة، وأن يزيدَ المشتقُّ على المشتقّ منه بشيء»[1]، مثال ذلك: (ضارِبٌ) أو (مضرُوبٌ)–مشتقَّان، يوافق (ضرباً)–المشتق منه–في جميع ذلك. ففيهما معني الضرب، مع التغاير في الصيغة، والزيادة.

[1] فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير، جمال الدّين محمّد بن عمر المعروف ببحرق، ص173.

[2] أُنظر، الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور، مكتبة لبنان، (ط،1)، (ت1996)، ص39، شرح الألفية لابن مالك، الحسن بن قاسم المرادي، ج2، ص466.

وهو ضربان؛ أكبر وأصغر:

**فالأكبر**: هو عقد تراكيب الكلمة كيفما قلبتها على معنى واحد، كعقد تراكيب "ق و ل" على معنى الخفة والسرعة، وعقد تراكيب "ك ل م" على معنى الشدة والقوة، ولم يقل به إلا أبو الفتح لبن جني، وكان أبو علي يأنس به في بعض المواضع[2].

**والأصغر**: وهو إنشاء فرع من أصل يدل عليه معنى ولفظا، «وهذا هو المعتبر في التَّصريف، ولا يُقبل قول من أنكره»[3]، وهو قول الجمهور[4]، نحو ضارب

والمصدر هو أم المشتقات ويدل على هذا أن «في الفرع ما في الأصل وزيادة»[5]، ولذلك الأصل في أدلة الزيادة الإِشتقاق، كما ذكر ذلك غير واحد من أهل هذا الفن.

**ثانيا**: التصريف: وهو «تغيير صيغة إلى صيغة فيسقط في الفرع ويثبت في الأصل»[6]، وهذا كسقوط ألف (كِتَابٍ) في جمعه على: (كُتُبٍ)، وهو شبيه بالاشتقاق، والفرق بينهما أن الاشتقاق استدلال بالأصل، والتصريف استدلال بالفرع.

**ثالثا**: سقوط الحرف من نظيره، نحو: أيْطَل وإِطِل، فسقوط الياء من إِطِل[7] وهو مرادف لأيْطَلٍ دليل على زيادتها، لكن بشرط ألّا يكون السقوط من الفرع لعلة، فلو سقط لعلة كسقوط الواو من (يَعِدُ) لا يكون دليلا على الزيادة.

---

[1] المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب -جامعة اليرموك -إربد – عمان، مؤسسة الرسالة – بيروت، (ط،1)، (ت1407هـ-1987م)، ص62.

[2] شرح الألفية لابن مالك، الحسن بن قاسم المرادي، ج2، ص466.

[3] نفسه، ج2، ص466.

[4] أُنظر إرتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة-مصر-، (د،ط)، (د،ت)، ج1، ص23.

[5] شرح الشاطبي لألفية ابن مالك، المسمى المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق بن موسى الشاطبي، تحقيق محمد السّيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-، (د،ط)، (ت2012)، ج3، ص98.

[6] إرتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، ج1، ص25.

[7] الإطل بالكسر وبالكسرتين: الخاصرة، جمع آطال، كالأيطَل، جمع أياطل. أُنظر القاموس المحيط، مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان-، (ط،8)، (ت1426 هـ -2005 م)، ص961.

**رابعا:** كون الحرف مع عدم الاشتقاق، في موضع تلزم فيه زيادته مع الاشتقاق، وذلك كالنون إذا وقعت ثالثةً ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان، نحو: عبَنْقَس؛ السّيء الخلق[1]، فإن النون فيه محكوم بزيادتها، مع أنه لا يُعرف له اِشتقاق، لأن نونه في موضع لا تكون فيه إلا زائدة نحو: جَحَنْفَلٌ، من الجحفلة. وهي لذي حافر كالشفة للإنسان. والجحنفل: عظيم الشفة.

**خامسا:** كون الحرف مع عدم الاشتقاق، في موضع تكثر فيه زيادته مع الاشتقاق، كالهمزة إذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف، فإنها يُحكم عليها بالزيادة، وإن لم يُعلم الاشتقاق، لأنها قد كثُرت زيادتها إذا وقعت كذلك فيما عُلم اشتقاقه. وذلك نحو: أفكَلٌ[2]، يُحكم بزيادة همزته حملاً على ما عُرف اشتقاقه نحو أحمر وأفضل

**سادسا:** اِختصاصه بموضع لا يقع فيه إلا حرف من حروف الزيادة نحو: كالنون في (كِنتأْوٌ) وهو وافر اللِّحية، ونحوه فإنها زائدة إذ لا يقع موقعها ما لا يصلح للزيادة.

**سابعا:** لُزوم عدم النَّظير، بتقدير الأصالة في تلك الكلمة التي ذلك الحرف منها، نحو: تَتْفُلُ، بفتح التاء وضم الفاء، وهو ولد الثعلب. فإنَّ تاءه زائدة، لأنها لو جُعلت أصلا لكان وزنه (فَعْلُل)، وهو مفقود.

**ثامنا:** لُزوم عدم النَّظير، بتقدير الأصالة في نظير الكلمة التي ذلك الحرف منها، نحو تُتفُل على لغة من ضم التاء والفاء، فإن تاءه أيضا زائدة على هذه اللغة وإن لم يلزم من تقدير أصالتها عدم النظير، فإنها لو جعلت أصلا كان وزنه فُعلُل نحو بُرثن وهو موجود، ولكن يلزم عدم النظير في نظيرها أعني: لغة الفتح، فلما ثبتت زيادة التاء في لغة الفتح حكم بزيادتها في لغة الضم أيضا؛ إذ الأصل اتحاد المادة.

**تاسعا:** دلالة الحرف على المعنى، كحروف المضارعة وألف اسم الفاعل ونحو ذلك. وقد ذكر السُّهيلي ما يُستأنس به في حروف المضارعة بقوله[3]: «وإن كان المعنى الزّائد أولاً كانت الزّيادة المنبئة عنه أولاً، مسبّقة على حروف الكلمة، كهذه الزّوائد الأربع، فإنّما تُنبئ أنّ الفعل لم يحصل بعد لفاعله، وأن بينه وبين تحصيله جزءًا من

---

[1] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص556.

[2] الأفكل: الرَّعدة من خوف أو برد، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها:" فأخذني أفكل وارتعدت من شدة الغيرة"، أُنظر، لسان العرب، لابن منظور، ج11، ص530. القاموس المحيط، للفيوزآبادي، ص1044

[3] نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، حققه وعلق عليه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان–، (ط،1)، (ت1412 -1992 م)، ص51.

الزّمان، فكان الحرف الزّائد السّابق للفظ الفعل مشيرًا في اللّسان إلى ذلك الجزء من الزّمان، مرتّبًا في البيان على حسب ترتُّب المعنى في الجنان».

وهذا الدليل التاسع من أدلة الزيادة قد يُستغنى عنه إذا استطعنا أن نشتق أو أن نصرف الكلمة، ويُؤيد هذا القول ما ذكره أبو حيان الأندلسي في ارتشاف الضرب: أنه «قد كان يُستغنى عن هذا الدليل بمعرفة ذلك الاشتقاق وبالتصريف، فيُغنيان عنه»[1].

وزاد بعضهم من الدلائل عاشرا وهو الدخول في أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النّظير، وهذا إذا «كان في اللفظ حرف واحد من حروف الزيادة، إن جعلته زائدا أو أصليًّا خرجت إلى بناء لم يثبت في كلامهم، فينبغي أن يحمل ما جاء من هذا على أن ذلك الحرف فيه زائد؛ لأنَّ أبنية الأصول قليلة، وأبنية المزيد كثيرة منتشرة، فحمله على الباب الأوسع أولى»[2]، وذلك نحو: كَنَهْبُلٌ[3]، بضم الباء. وزنه على تقدير الأصالة (فَعَلُّلٌ)، وعلى تقدير الزيادة (فَنَعْلُلٌ)، وهما مفقودان، فنحكم في هذا الباب بالزيادة حملا على الباب الأوسع كما تقدم. وقال سيبويه مؤيدا لهذا الحكم: أما كنَهْبُلُ فالنون فيه زائدة، لأنه ليس في الكلام على مثال سَفَرْجَلٍ، فهذا بمنزلة ما يُشتق مما ليس فيه نون، فَكَنَهْبُلٌ بمنزلةِ عَرَنْتُنٍ، بَنَوْهُ بناءَهُ حينَ زادوا النونَ، وَلَو كانتْ من نَفْسِ الحرفِ لم يَفعَلوا ذَلك»[4].

وهذا الدليل الذي زيد مندرج في السابع «لأنه إذا عُدم النظير على تقدير الأصالة حُكم بالزيادة، سواء وُجد النظير على تقدير الزيادة أم لم يوجد»[5].

إذن هذه هي الأدلة التي يُتوصل بها إلى معرفة الحرف الأصلي من الزائد، وأهمها كما سبق وأن ذكرنا الاشتقاق والتصريف، وللتوصل إلى هذه الأدلة نحتاج إلى معرفة ما يُسمى بالميزان الصرفي، الذي من مزاياه أنه يمكننا من معرفة عدد حروف الكلمة الواحدة والتفريق بين ما هو أصلي وما هو زائد.

---

[1] إرتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، ج1، ص27.

[2] الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، ص50.

[3] الكَنَهْبَلُ، وتُضَمُّ باؤُه: شجرٌ عِظامٌ، كالكَهْبَلِ، والشَّعيرُ الضَّخْمُ السُّنْبُلَةِ. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص1054.

[4] تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، لمجموعة من المحققين، دار الهداية (د،ط)، (د،ت)، ج30، ص359.

[5] شرح الألفية لابن مالك، الحسن بن قاسم المرادي، ج2، ص468.

**ثالثا: الميزان الصرفي**

وهو اصطلاح يصطلحه أهل الصرف على كلمة "فعل" بهذا الترتيب الفاء، ثم العين، ثم اللام، «لمعرفة أصول حروف الكلمة وترتيبها، وبيان ما يطرأ عليها من تغيير سواء أكان بالزيادة أم بالنقص، أو اختلاف حركاتها وسكناتها»[1].

واختاروه لأن كل حدث بإمكانك التعبير عنه بالفعل مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴾ [المؤمنون: 4]، وقوله تعالى: ﴿وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلۡتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩﴾ [الشعراء:19]، فاختيارهم ليس اعتباطيا لحروف "فعل" ليزنوا بها الكلمات، وفائدته «اختصارُ معرفةِ أصولِ الكلمةِ وتمييزُها من زوائدِها»[2].

ولوزن الكلمة بالميزان الصرفي علينا المرور بعدة مراحل جمع بعضها ابن ملك في قوله[3]:

**بضمن فعل قابل الأصول في ... وزن وزائد بلفظه اكتفي**

**وضاعف اللام إذا أصل بقي ... كراء جعفر وقاف فستق**

**وإن يك الزائد ضعف أصل ... فاجعل في الوزن ما للأصل**

**أ.** أولا وقبل كل شيء معرفة أصل الكلمة في الماضي.

**ب.** مقابلة حروف الكلمة بحروف الميزان الصرفي مع المحافظة على الحركات والسكنات، مثال ذلك: (ضَرَبَ، وعَلِمَ، وكَرُمَ) وزنها (فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ)، ويعبر عن الحرف الزائد بلفظه مثال ذلك: (أضرَب، وأعلَم، وأَكرَمَ)، على وزن (أفعل) هنا الألف زائدة-وحروف الزيادة عشرة مجموعة في قولهم "سألتمونيها"-؛ معناه إذا

[1] إسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي، دراسة وتحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (ط2)، ت 1420هـ، ج2، ص188.

[2] المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، عبد الله بن يوسف الجديع العنزي، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، لبنان-، (ط،3)، (ت 1428 هـ -2007 م)، ص146.

[3] ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، دار التعاون عباس بن أحمد الباز، مكة المكرمة، (د،ط)، (د،ت)، ص74.

قُدّر أن في الكلمة حرفاً فلا يكون إلا من هذه المذكورة؛ ما لم تكن الزيادة بتكرير حرفٍ أصل كما سبق وأن ذكرنا[1].

**ت.** مضاعفة اللام من الميزان الصرفي إذا كان الحرف الرابع أصليا كـ(دحرج) وزنها (فعلل) هذا في الأفعال أما الأسماء كـ(جَعْفَرٍ) على وزن (فَعْلَلٍ)؛ أي إذا كان في الكلمة أكثر من ثلاثة أحرف نأتي باللّام "كراء جعفر وقاف فستق".

**ث.** إذا كان الزائد ضعف أصل قوبل بما يقابل به ذلك الأصل، «فإن كان ضعف الفاء قوبل بالفاء، وإن كان ضعف العين قوبل بالعين، وإن كان ضعف اللام قوبل باللام، فتقول في وزن اِغدَودَنَ؛ اِفعَوعَلَ، وفي وزن جلبب فَعْلَل»[2]، وهذا ما يسمى بتكرير الأصل وله أغراض عدة ليست محلا للذكر هنا.

**ج.** كذلك إذا حدث في الكلمة تصريف، وحُذف حرف من الحروف الأصلية وأردنا وزن الكلمة نحذف من الميزان الصرفي ما يُقابله في الأصل، مثال ذلك (قُلْ)، على وزن (فُلْ)، من الفعل (قَالَ) على وزن (فَعَلَ)، حُذفت منه عينه لالتقاء الساكنين[3].

من خلال عرض طريقة وزن الكلمات يمكننا أن نستخلص أهمية الميزان الصرفي، كونه يُساعد الباحث في عدة أمور نذكر منها:

**أ.** أنه يساعد في معرفة عدد حروف الكلمة وترتيب حروفها.

**ب.** يساعد في استخراج الحروف الأصلية والزائدة والتفريق بينها ومعرفة ترتيبها.

**ت.** بيان التقديم والتأخير الحاصل في حروف الكلمة المدروسة.

ولعل أهم هذه المهام هي أن يبيّن أصل الكلمة في اللغة العربية ويحدد جذرها وطريقة اشتقاقها وتصريفها.

---

[1] أُنظر الصفحة 08.

[2] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي (ط،1)، (ت1428هـ -2008م)، جـ3، ص1530.

[3] أُنظر، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، (ط، 1)، (ت1417 هـ -1997م)، ج1، ص139.

## المبحث الثاني: معاني المزيد

كما سبق وأن ذكرنا سابقا أن الزيادة لا تكون عبثا ولا تكون اعتباطية بل تكون لمعنًى من المعاني لا يُتوصل إليه إلا بهذه الزيادة؛ فـ «العرب لا تكادُ تزيد حرفاً إلا لفائدةٍ زائدةٍ على الأصل وتلك الفائدة هنا المعنى المفهوم من حروف الزيادة»[1]، والمعاني كثيرة كما تُرشد إليه الصيغة[2]، ولا يمكن حصرها فهي متوقفة على السماع، وكلٌ على مبلغ علمه في ذلك.

وسنقتصر في مبحثنا على هذا ما تيسر من معاني الأفعال المزيدة المشهورة عند علماء الصّرف والبلاغة، وفقا لكل بناء من الأبنية الخاصة بالمزيد، وبغض النظر عن المعاني الكثيرة؛ لكل صيغة من الصيغ معنى تشتهر به، وسنقتصر في ذكر المعاني على أشهرها، والذي غلب استعماله في كلام العرب النظر عن مجيئه قياسيا أو سماعيا.

وقبل الولوج إلى موضوع دراستنا لابد أن نتطرق إلى ما يُسمى بـ "علم المعاني"، أو ما يسمى حديثا بعلم الدلالة لأن مبحث "معاني المزيد" خاص بعلم المعاني الذي يندرج تحت علم البلاغة.

يقول ابن فارس عن الدّلالة: «الدَّالُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا، وَالْآخَرُ اضْطِرَابٌ فِي الشَّيْءِ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: دَلَلْتُ فُلَانًا عَلَى الطَّرِيقِ. وَالدَّلِيلُ: الْأَمَارَةُ فِي الشَّيْءِ. وَهُوَ بَيِّنُ الدَّلَالَةِ وَالدِّلَالَةِ»[3]، هذا من حيث اللّغة.

أما اصطلاحا فيتضح معناها من قول الأصفهاني في تحديده لمفهوم الدلالة من منطلق المفرد: «اعلم أنَّ دلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سمع أو تخيل، لاحظت النفس معناه»[4].

والزركلي بقوله: «كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه المعنى من كان عالما بوضعه له»[5]، فالوضع اللُّغوي له علاقة بالمعنى فبه تتحد نسبته ومعالمه.

---

[1] مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال، محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهرري، دار عمر بن الخطاب، القاهرة-مصر-، (ط،1)، (ت1427هـ-2007م)، ص79.

[2] معاني على وزن مفاعل، وهي من جموع الكثرة

[3] معجم مقاييس اللّغة، ابن فارس، ج2، ص259.

[4] بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، شمس الدين الأصفهاني، تحقيق: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، (ط،1)، (ت1406هـ-1986م)، ج1، ص154.

[5] البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، دار الكتبي، القاهرة-مصر-، (د،ط)، (ت1414هـ-1994م)، ج2، ص268.

وعرفها بعض المعاصرين بـ أنها «العلم الذي يدرس المعنى، أو دراسة المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى»[1].

إذن من خلال عرضنا لبعض تعاريف علم الدلالة نستنتج أن مبحث دلالات أبنة الفعل المزيد فيه هو مبحث علم المعاني.

والفعل المزيد ينقسم من حيث الزيادة إلى مزيد ثلاثي ومزيد رباعي، والمزيد الثلاثي ينقسم إلى: مزيدٍ بحرف، وبحرفين، وبثلاثة حروف، والمزيد الرباعي إلى: مزيد بحرف، ومزيد بحرفين، والزيادات التي سنذكرها اقتصرنا فيها على المشهور، أصليةً كانت أو ملحقة بها من باب التوازن في «تصريفها على ما تُجري عليه الكلمة الملحَقة بها»[2].

## أولا: الفعل الثلاثي

1. **المزيد بحرف:** وله ثلاثة أوزان، وهي:

**1.1. أَفْعَلَ:** بزيادة همزة قطع في أوله، من المجرد الثلاثي مطلقا «سواءً كان من فعل بالضم كأكرمتُه، أو من فعل بالكسر كأفرحُه، أو من فعل بالفتح صحيحا كأدخلته، أو معتل الفاء كأوجلته، أو معتل العين كأقمته وأبنته، أو اللام كآويته وأخليتُ المكان»[3] وله عدة معاني نذكر منها:

**أ. التعدية:** وهي أشعر معانيه لأن الهمزة المزيدة فيه للتعدية؛ والتعدية فيه مطلقة.

**فتعدية اللّازم منه،** قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ﴾[الجاثية:26]؛ فـ ﴿يُحۡيِيكُمۡ﴾، مضارع من أحيَى من حيِيَ اللّازم، وقول كثيِّر عزة[4]:

---

[1] علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة-مصر-، (د،ط)، (د،ت)، ص11.

[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج4، ص223.

[3] حاشية الطالب بن حمدون بن الحاج، علي شرح بحرق على لامية الأفعال لابن مالك، بن حمدون الحاج، دار الفكر، بيروت-لبنان-، (د،ط)، (د،ت)، ص31، (الهامش)

[4] من فحول الشعراء، وهو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي (105هـ-723م)، المدني، واشتهر بحبه لعزة فعرف بها وعرفت به قال الزبير بن بكار: كان شيعيا يقول بتناسخ الأرواح، ويقرأ {في أي صورة ما شاء ركبك}، قال: وكان خشبيا يؤمن بالرجعة، يعني رجعة علي-رضي الله عنه -إلى الدنيا. وتوفي في الحجاز هو وعكرمة مولى ابن عباس في نفس اليوم فقيل: مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس. أنظر سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن

أُريدُ الثَّواءَ عندها وأظنُّها ... إذا ما أطلْنا عندها المكثَ ملَّتِ[1]

محل الشاهد في قوله "المكثَ"؛ مفعول به لـ: "أطلْنا"، من أطال، مجردها من طال اللّازم.

**وتعدية المتعدي منه** من مفعول إلى مفعولين اثنين قوله عز وجل: ﴿ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي ﴾ [الأعراف:79]، الشاهد في "أبلغتكم" من بلَغ المتعدي إلى مفعول واحد، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾ [الصافات:102].

وتعدية المتعدي منه من مفعولين اثنين إلى ثلاثة مفاعيل: قوله تعالى: ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ [الأنفال:43]، ومحل الشاهد ﴿يُرِيكَهُمُ﴾، مضارع من أرى، الذي مجرده رأى من أفعال القلوب التي تتعدى إلى مفعولين، وصار متعديا إلى ثلاثة مفاعيل لدخول همزة التعدية عليه. [الأعراف: 79]

وقد يأتي أفْعَل لغير التعدية، وهذا شاذ ونادر، يقول جمال الدين محمد بن عمرو في شرحه الكبير: «ومما ندر مجيء أفْعَل لازما وفعَل متعديا بعكس ما تقدم ومنه قولهم: كبَّهُ لوجهه فأكبَّ هو قال في الصحاح: "وهذا مما ندر مجيء فعَل فيه مُتَعدِّياً وأفعل لازما"، وزاد في القاموس في حرف العين قشَعْتُ القوم فأقْشَعُوا أي فرقتهم فتفرقوا»[2]. لذلك يُحفظ ولا يُقاس عليه

**ب. الاستغناء:** وهي أن تستغني بـ: "أفعل" عن المجرَّد «عند عدم وروده»[3]، والاستغناء هو أن يُؤتى بفعل ليس له من مادته مجرد ببعض معنى المزيد، ومعنى ذلك أن يكون هناك فعل أول ما نجده نجده مزيدا لا مجرد له من مادته من معناه نحو: «أقسم وأفلح: فاز، أناب: تاب، وأحضر وأعنق[4]: أسرع»[5]. قال ﷻ: ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ

---

قَايْماز الذهبي، حققه: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان–، (ط،3)، (ت1405 هـ -1985 م)، ج5، ص152. الأعلام، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان–، (ط،15)، (ت1421هـ–2002م)، ج5، ص219.

[1] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان–، (ط،1)، (1427 هـ–2007 م)، ج1، ص218

[2] فتح الأقفال وحل الإشكال، جمال الدّين محمد بن عمر المعروف ببحرق، ص175.

[3] الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين الفُناني الشنقيطي، بخياطة الشيخ العلامة محمد سالم ولد عدود، حققه ونقحه وعلق عليه: عبد الحميد بن محمد الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان–، (د،ط)، (د،ت)، ص335.

[4] نوع من سير الإبل يُنسب إلى صاحبها، العَنَقُ ضرب من السير شديد قال أبو النجم:

يَا ناقُ سِيرِي عَنَقا فَسيحا ... إِلَى سُلَيْمانَ فَنَسْتَرِيحا

[5] الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين الفُناني الشنقيطي، ص31.

جَهۡدَأَيۡمَٰنِهِمۡ﴾ [الأنعام:109]، فـ ﴿أَقۡسَمُواْ﴾: جمع أقسم بمعنى حَلَفَ «القَسَمُ، محرَّكةً وكمُكْرَمٍ: اليَمينُ بالله تعالى»[1]، وليس لها من مادتها (ق س م) مجرد بهذا المعنى، بل بمعنى آخر، يقول الفيروزآبادي في قاموسه: «قَسَمَهُ يَقْسِمُهُ وقَسَّمَه: جَزَّأَهُ، وهي القِسْمَةُ، بالكسر، وقَسَمَ أَمْرَهُ: قَدَّرَهُ، أو لم يَدْرِ ما يَصْنَعُ فيه»[2]، لا من القسم، إذن المزيد أغنى المزيد عن المجرد في معنى الحلِف ومن الشواهد التي تُذكر في هدا الباب قول بعضهم[3]:

أَقْسَمَ بِاللَّه أَبُو حَفصٍ عُمرْ ... مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلاَ دَبَرْ[4]

**ت. المطاوعة:** أي أن يُطاوع أفعل المزيد مجرَّده الثلاثي.

وعرفها ابن جني بقوله: «أن تريد من الشيء أمرا ما فتبلغه إما بأن يفعل ما تريده إذ كان مما يصح منه الفعل، وإما أن يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يصح منه الفعل، وإن كان مما لا يصح منه الفعل»[5]، فالمطاوعة عنده قبول الأثر المتمكن على الفاعل.

ويُوافقه في ذلك السيرافي بقوله: «أن المفعول به لم يمتنع مما رامه الفاعل، ألا ترى أنك تقول فيما امتنع مما رمته دفعته فلم يندفع، وكسّرته فلم ينكسر؛ أي أوردت أسباب الكسر فلم تؤثر. وتقول: شويه فانشوى، وبعضهم يقول: فاشتوى، بمعنى شويته فانشوى. وقد تقول: اشتويته بمعنى شويته؛ أي اتخذته مشويّا»[6]، فالمطاوعة عنده قبول الأثر، وأن التأثير في الأصل وقع على الفاعل، ويُؤيده في ذلك قول بعضهم:

حد المطاوعة يا ذا المنتبه ... أن يقبل المفعول ما فُعِل به

---

[1] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص1149.

[2] نفسه، ص1149.

[3] هذا الشاهد لعبد الله بن كيسبة على ما ذكر ابن جحر في الإصابة، وقيل: كنيته أبو كيسبة، أو لأعرابي، وزعم ابن يعيش أنه لرؤبة، وهذا لا أصل له، أُنظر الكافية في علم النحو، والشافية في علم التصريف والخط، لابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة–مصر–، (ط، 1)، (ت1431هـ–2010م)، ص32.

[4] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج1، ص414.

[5] المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار إحياء التراث القديم، بيروت–لبنان–، (ط،1)، (ت1373هـ–1954م)، ص71.

[6] شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان–، (ط،1)، (ت1429هـ–2008م)، ج4، ص445.

إذن يمكننا القول في المطاوعة أن يُشعِر الفعل بتأثير ملاقيه في الاشتقاق، أي أن يأتي فعل وبعده فعلٌ آخر، والثاني يُشعِرُ بتأثيره في الأول نحو: «مريتُها فأمْرت، وظأرتها فأظْأرت، وضرمتها فأضْرمت، ومخضتُهُ فأمْخَضَ»[1]، فالمزيد هاهنا يُشعر بتأثيره في مجرده ومن خلال هذه الأمثلة يتضح لنا مليا معنى المطاوعة في بابنا هذا، ومعنى قولهم مريتُها فأمرت: «مَرَى الناقةَ يَمْريها: مَسَحَ ضَرْعَها، فَأمْرَتْ هي: دَرَّ لَبَنُها، وهي: المِرْيَةُ، بالضم والكسر، ومَرَى الشيءَ: اسْتَخْرَجَهُ»[2]، ومنه "أمْرت" طاوعت مجردها "مرَى"، فلو مسح ضرعها ولم تُخرج اللّبن لا نُسمي ذلك مطاوعة لعدم تأثير المسح الذي استفدناه منه من مجردها "مرى"، وعلى ذلك فقِس مع بقية الأمثلة.

**ث. الإزالة:** أي أن من معاني همزة أفْعَل السلب والإزالة، تقول: «أقْذيتُهُ وأشْكيتُهُ: أزلت عنه القَذى[3] والشِّكاية»[4]، ومنه حديث النبي ﷺ: «شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصّلاة في الرَّمضاء، فلم يُشكنا»[5] [حديث مرفوع] والشاهد فيه قوله ﷺ "لم يُشكنا" مضارع من الرباعي أشْكى، بمعنى الإزالة، ومعنى الحديث أنه ﷺ لم يُزلواهم، ومنه قول الشاعر واصفا إبلا[6]:

تمد بالأعناق أو تلويها ... وتشتكي لو أننا نُشكيها

مس حوايا قلما نُجفيها

**ج. الإيجاد أو الوجدان:** ومن معاني أفْعَل «وِجدان الشَّيء على معنى ما صيغ منه كأحْمَدت الرَّجل، ولأعظمتُه، أي: وجدته حميداً وعظيما، ومنه: "فلما رأينه أكبرنه"»[7]، وروي عن عمرو بن معديكرب[8] أنه قال

---

[1] الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص335.

[2] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص1334.

[3] القَذَى: ما يقع في العين، وأقذاها: أخرجه منها. القاموس المحيط، ص1323.

[4] الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص338.

[5] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان–، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر، (609/2)، ص432.

[6] قال ابن السيرافي: "وصف إبلا قد أتعبها السير، فهي تمد أعناقها"، والإبل إذا أعيت ذلت ومدة أعناقها أو لونها، وقوله: "مس حوايا" مفعول "تشتكي" والحوايا جمع الحوية، وهي كساء محشو حول سنام البعير، وقوله: "نجفيها" أي تزيل عنها الحوايا، وذلك بترك الرحيل. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة–مصر–، (ط،4)، (د،ت)، ج3، ص79. (الهامش). انظر الشواهد الشعرية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج3، ص324.

[7] فتح الأقفال وحل الإشكال، جمال الدّين محمد بن عمر المعروف ببحرق، ص175.

[8] أبو ثور عمرو بن معديكرب الزبيدي المذحجي أسلم وصحب النبي محمد ﷺ لكن بعد وفاة النبي محمد ارتد عمرو بن معديكرب ثم رجع إلى الإسلام، وهو شاعر وفارس اشتهر بالشجاعة والفروسية حتى لُقِّبَ بفارس العرب، أُنظر: أسد الغابة في

لبني سليم: " قاتلناكم فما أجْبَنَاكم، وسَأَلْنَاكم فما أبْخَلْناكم، وهاجيناكم فما أفْحَمْناكم "[1]، أي: ما وجدناكم جُبناءً، ولا بُخلاء، ولا مُفْحمينَ، وهذه الأفعال كلها مزيدة عن المجرد (جبُن، وبخِل، وفحُم).

## ح. الموافقة:

وهو أن يوافق أفعل مجرَّده، وهذا خلاف الأصل الذي مرَّ معنا وهو أن الزيادة في المبنى تستلزم الزيادة في المعنى، وهو نادرٌ في كلام العرب، والأكثر خلاف ذلك على أن الزيادة في المبنى تتبعها الزيادة في المعنى.

والموافقه هنا على قسمين بحسب مجرده، فقد يوافقه مكسوراً أو منفتحاً[2]:

**فالمفتوح:** كـ"وحى"، من قوله ﷻ: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾[النحل:68]، و"وعى"، من قوله ﷻ: ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ﴾[المعارج:18]، ففي هذين الآيتن يتجلى لنا معنى الموافقة، فـ﴿ أَوْحَىٰ ﴾ الآية موافقة لوحَى[3]، و"أوعى" موافقة لوعَى[4].

**والمكسور:** كظلِم اللَّيل أظْلَم[5]؛ أي: اِسودَّ، وأمَضَّ وَأحَسَّ، من مضَّ وحسَّ، وفي القاموس: مضّ «الكُحلُ العين يَمُضُّها، بالضم والفتح: آلَمَها، كأَمَضَّها»[6].

## خ. الإعانة:

كـ"أَحْلبَه"، و"أذاذهُ": أعانه على الحَلْبِ والذَّوْذِ، يقول الشاعر:

---

معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير، تحقيق وتعليق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان–، (ط،2)، (ت1424–2002م)، ج4، ص261.

[1] أدب الكاتب، بن قتيبة، حققه وعلَّق على حواشيه ووضع فهارسه محمَّد الدَّالي، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان–، (ط،1)، (ت1402هـ–1982م)، ص 447.

[2] انظر: الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص339.

[3] الْعَرَبُ تَقُولُ أَوْحى ووَحَى وأَوْمى ووَمى بِمَعْنًى وَاحِدٍ، لسان العرب، لابن منظور، ج15، ص380.

[4] الوَعْيُ: حِفْظ القلبِ الشيءَ. وعَى الشَّيْءَ وَالْحَدِيثَ يَعِيه وَعْياً وأَوْعاه: حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه، فَهُوَ واعٍ، وَفُلَانٌ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ أَي أَحْفَظُ وأَفْهَمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: "نَضَّر اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقالَتي فوَعاها، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعى مِنْ سامِعٍ"، لسان العرب، لابن منظور، ج15، ص396.

[5] (ظلِم) اللَّيْل ظَلِماً اسود فَهُوَ ظليم، (أظْلَم) اللَّيْل اسود وَيُقَال أظلم الشّعْر وأظلم الْبَحْر وَالْقَوْم دخلُوا فِي الظلام،

[6] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص654.

ناديتُ في الحيّ ألاَ مُذيدا ... فأقبلت فِتيانُهم تخويدا[1]

مُذيدا اسم فاعل من أَذَادَ، إذا أعانه على الذوذ بمعنى هل معين على دفع العدو، ومنه قول تميم للحجَّاج في مصلوبه: "أقبرنا صالحا"، أي أعنى على دفنه[2].

## د. التَّكثير:

يعني إذا أردت تكثير شيء فأت بالفعل منه على صيغة أفعل نحو[3]: أضَبَّ المكان وأظْبَى: كثُرت ضِبابُه وظِباؤُهُ، وأعال الرجل: كَثُرَ عِيالُه، لا عال يعول، بمعنى جار قال ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ۝٣﴾[النساء:3]، ولا عال يعيل: افتقر، يقول الشاعر[4]: وما يدري الفقير متى غِناهُ ... وما يدري الغنيُّ متى يعيل[5]

## ذ. التصيِّير والصَّيرورة:

وهو بمعنى الجَعل والتحول من حال إلى حال؛ تقول **في الصَّيرورة:** أَغَد البعير، وأبقل المكان: صَارا ذوَيْ غُدَّةٍ وبقلٍ، **وفي التصيّير:** «أفْعَل الشيء إذا صار ذا كذا أي ذا أمر من الأمور التي دلّ عليها الفعل»[6]، أعْنقتُ الكلب: صيَّرتَهُ ذا مِعْنَقةٍ؛ أي قلادة، ومنه قوله ﷺ: "أماته فأقبره"، أي صيَّره قبرا يُدفن فيه.

## ر. البلوغ: وينقسم إلى ثلاثة أقسام[7]:

---

[1] الشاهد من البحر الوافر، ورد منسوبا للطوسي في إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، (ط،1)، (ت1423هـ-2002م)، ص170.

[2] الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص343.

[3] نفسه، ص343، انظر ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر-، (ط،1)، (ت1418هـ-1998م)، ج1، ص72.

[4] أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي، أبو عمرو: شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم. قال الميداني: كان سيد يثرب (المدينة) وكان له حصن فيها سماه (المستظلّ) وحصن في ظاهرها سماه (الضحيان) ومزارع وبساتين ومال وفير. وقال البغدادي: كان سيّد الأوس في الجاهلية. توفي 130 قبل الهجرة، الأعلام للزركلي، ج1، ص277.

[5] الشاهد من البحر الوافر، وقد ورد في قصيدة لأحيحة بن الجلاح في جمهرة العرب، ص518.

[6] الكناش في فني النحو والصرف، الملك المؤيد، صاحب حَمَاة، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت-لبنان-، (د،ط)، (ت1425هـ-2004م)، ج2، ص67.

[7] انظر: شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، بناظر الجيش، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة –مصر-، (ط،1)، (ت1428هـ-2007م)، ج8، ص374، الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص344.

**أحدها:** البلوغ العددي: كـأمْأى جعفرٌ إبلا، أي: بلغت إبِلُه المائة، وأثلثت الدّراهم، أي: بلغت الثلاثين، **والثاني:** البلوغ الزمني: كأمسى وأصبح، أي: بلغ الصباح والمساء، والثالث: البلوغ المكاني: كأنجد وأغرق، أي بلغ نجداً والعراقَ، يقول الأعشى[1] في هذا المعنى:

أَبَا مِسْمَعٍ سَار الذِي قد صَنَعْتُم ... وأنجد أقوامٌ بِذَاكَ وأعرقوا[2]

**ز. التعريض:**

وهو أن يكون أفْعَلَ لـ «تعريض الشيء للشيء وأن يجعل بسبب منه»[3]، كقولك: أبعت العبد وأقتلت المحارِب: إذا عرَّضتهما للبيع والقتل، ومنه قول بعضهم في معنى التعريض: «أن يجعل ما كان فاعلا للفعل الثلاثي معرضا لمصدر الفعل الثلاثي، نحو: باع زيد فرسه وأَبَعْتُهُ؛ أي: عرضته لأن يبيع فرسه وجعلته بسبب منه»[4]، أو مسببا منه.

**2.1. فعَّل:** وهو مزيد فيه بتضعيف عين مُجرّدِهِ وله معان عديدة تتمثل في:

**أ. التَّكثير:** وهذا في الغالب.

أي أن من دلالات تضعيف بنية المجرد تكرير حدوث الفعل عدة مرات وتكثيره، كما نص على ذلك ابن جني في كتابه الخصائص فجعل بين التّضعيف ومعنى التَّكثير والتكرير ارتباطا وثيقا في كلام العرب حيث قال: «ومن ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال-يقصد به البناء-دليلا على تكرير الفعل، فقالوا: كسَّر، وقطَّع، وفتَّح، وغلَّق. وذلك أنهم لمَّا جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل، والعين

[1] ميمون بن قيس، وكان يقال: صناجة العرب، لكثرة ما تفنن في شعره، وهو أحد الأربعة الذين وقع الاتفاق على أنهم أشعر العرب، وهو على ساقة الجاهليين ومقدمة المخضرمين، وكان قد أدرك المبعث ومدح المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلّم، إلا أنه لم يُرزَق الإسلام.

[2] ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، تحقيق الدكتور محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة-مصر-، (د،ط)، (ت1420هـ-2009م)، ص223.

[3] شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج4، ص438.

[4] شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمها، الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-، (د،ط)، (ت1395هـ-1975م)، ص86.

أقوى من الفاء واللام، وذلك لأنها واسطة لهما ومنكوفة بهما»[1]، وما يزيد هذا القول توضيحا قولُه في موضع آخر: «فلمَّا كانت الأفعال دليلة المعاني كرروا أقواها وجعلوه دليلًا على قوة المعنى المحدث به، وهو تكرير الفعل، كما جعلوا تقطيعه في نحو: صَرْصر وحَقْحَقَ، دليلًا على تقطيعه»[2]، وهو إما:

**لتكثير الفعل:**

أي جيْ به دالاً على تكثير الفعل كـجوَّل وطوَّف، قال امرؤ القيس[3]:

وقد طَوَّفْتُ في الآفاق حَتَّي ... رضيتُ من الغَنِيمَةِ بالإيابِ[4]

ومحل الشاهد من قوله: "طوَّفت"، أي أكثرت من التطواف، يُقال: «طوَّف الرجل: إذا أكثر الطواف»[5]، فما كان منه إلا أن رضِي بالرجوع إلى قومه الذين يعرفون حقه، ويحفظون له قدره.

**أو الفاعل:** كبرَّك النَّعم، وربَّض الشَّاء، وموَّت المال.

**أو المفعول به:** كقوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ﴾[يوسف:23]، قال الأصبهاني: «وذلك إذا أغلقت أبوابا كثيرة»[6]، وقوله تعالى: "ومزَّقناهم كل ممزَّق".

ويلزم من تكثير الفاعل والمفعول، تكثير الفعل من غير عكس على قول الدماميني: «اشترط النُّحاة في الأخيرين–على ما تقدم ذِكرُه–أن لا يكون الفاعل أو المفعول واحدا، فلا يُقال: برَّك بعير، ولا غلَّقتُ بابا، إذ التَّكثير فيه راجع إلى غير الفعل، إما إلى الفاعل في اللّازم أو المفعول في المتعدي، ومُحال أن يكون الواحد كثيراً

[1] الخصائص، بن جني، تحقيق محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، القاهرة–مصر–، (د،ط)، (د،ت)، ج2، ص155.

[2] نفسه، ج2، ص155.ن

[3] امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي) الشاعر المشهور من فحول شعراء الطبقة الأولى. ويتصل نسبه بملوك (كندة)، انظر: مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر، دمشق–سوريا–، (ط،1)، (1402.–1984م)، ج5، ص33.

[4] الشاهد من البحر الوافر، وقد ورد في قصيدة لمرئ القيس في ديوانه (42)، ديوان امرِئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة–بيروت–، (ط،2)، (ت1425هـ–2004م)، ص79.

[5] تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، ج24، ص101.

[6] نفسه، ج26، ص263.

بخلاف النوع الأول إذ يأتي حصول فعل من فاعل مِراراً كثيرةً. وهذا الكلام ليس على إطلاقة بل غلَّقت بابا صحيح باعتبار تكثير الفعل، والأبواب صحيح أيضا باعتبار تكثيرهما»[1].

### ب. التعدية:

يقول بن مالك في هذا: «وجاء تضعيفُهُ من همزةٍ بدلاً»[2]، أي أن تضعيف عين "فعل" من معانيه التعدية التي في أصل في صيغة أفْعَلَ، فجاء تضعيف "فعل" بدلا من همزة التعدية في "أفْعَلَ"، كذهَّبتُه، أي أذْهبتُهُ، ودخَّلتُه، أي أدْخلته؛ من المجردين: ذهَب، ودخَل، ومنه قوله ﷻ: ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾﴾ [المعارج:11]، فـ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ﴾ متعدية إلى مفعول من بَصَّر مجرد بَصُر اللازم لقوله ﷻ: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟﴾[طه:96]، ذكره الرازي في معجمه[3]، وكلاهما بمعنى المعرفة والعلم بالشيء، يقول بن فارس في معجمه عن المجرد: «بَصُرْتُ بِالشَّيْءِ: إِذَا صِرْتَ بِهِ بَصِيرًا عَالِمًا، وَأَبْصَرْتُهُ: إِذَا رَأَيْتَهُ»[4]، وعن المزيد المضعّف :«بَصَّره تَبْصِيراً: عَرَّفَه وأَوْضَحه، وبَصَّرتُه بِهِ: عَلَّمتُه إِيّاه»[5].

### ت. التصيِّير:

وهو الجعل كما تقدم معنا، إذا جعلته ذا أصله، وهو ما تشترك فيه بنية فعَّل مع أفْعل، نحو: أمَّرتُه، ووَّليتُه، وجرَّحتُه، أي: صيّرته أميراً، ووالياً، ومجروحاً، ومنه قوله ﷻ: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾[الإسراء:16]، على قراءة من قرأ ﴿أَمَّرْنَا﴾ بتضعيف عينه، على أن يكون معناها للتصيّير، وهذا ما نصَّ عليه ابن كثير في تفسيره قائلا: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾ يَقُولُ: سَلَّطْنَا أَشْرَارَهَا فَعَصَوْا فِيهَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَهْلَكْناهم بِالْعَذَابِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ﴾[الأنعام:123]»[6].

---

[1] الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص349. (الهامش)

[2] الطرة على لامية الأفعال والمحمَّرة، الحسن بن زين القناني الشنقيطي، ضبطه واعتنى به: سالم بن بوجمعة موريدا، دار الفضيلة، عين النعجة (بئر خادم) -الجزائر-، (ط،2)، (ت1438هـ-2017م)، ص45.

[3] مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية -الدار النموذجية، بيروت-لبنان-، (ط،5)، (ت1420هـ / 1999م)، ص35.

[4] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج1، ص254.

[5] تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزَّبيدي، ج10، ص207.

[6] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، (ط،2)، (1420هـ-1999م)، ج5، ص62.

### ث. الاختصار:

أي من المعاني التي تأتي عليها صيغة فعّل: اختصار الكلام أو الحكاية، يقول صاحب القاموس: «اختصر الكلام أوجزه، ويُقال: أصل الاختصار في الطَّريق، ثم أُستُعمل في الكلام مجازاً»[1]، كـهلّل، وسبّح، وأمَّن، وأيَّه، أي قال: لا إله إلا الله، وسبحان الله، آمين، ويا أيها الرَّجل، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ [الأعراف:206]، فـ ﴿وَيُسَبِّحُونَهُۥ﴾، من سبّح.

ومنه فالاختصار بدل أن تقول: قال فلان لا إله إلا الله، تقول مُختصرا: هلَّل.

### ج. الموافقة:

فيُوافق تفَعَّل وفعل مفتوحا ومنكسراً[2]:

**فالأول**: نحو: فكَّر، بمعنى تفكَّر، ومنه قوله ﷻ: "إنه فكَّر وقدَّر"، وكولَّى، بمعنى أدبر، ومنه قوله ﷻ: "ولَّى مدبرا"، و"مدبرا" مصدر تفسيري لما قبله.

**والثاني**: فعل **مفتوحاً** كقوله ﷻ: "فزيلنا لهم"، من زيَّله وزاله، و**مكسوراً**: كعرَّد: تأخَّر، وعرِد.

### ح. الاستغناء:

فيُستغنى بوزن "فعَّل" عن المجرد نحو: عيَّره: عابَهُ، وعوَّل عليه: اعتدَّ به، ومنه قول قيس بن ذريح[3]:

وعذَّبه الهوى حتى براهُ ... كَبَرْيِ القَيْنِ بالسَّفن القداحا[4]

فـ"عذَّبه"، استُخدم مزيداً فقط، فاستُغني به عن مجرده، يقول ابن منظور: «... وَقَدْ عَذَّبَه تَعْذِيباً، وَلَمْ يُسْتَعمل غيرَ مَزِيدٍ»، فليس له مجرّد من معنى المزيد أو ببعض معناه.

---

[1] تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، ج11، ص173.

[2] انظر، الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص349.

[3] من أعراب الحجاز، شاعر محسن، كان يشبب بأم معمر لبني بنت الحباب الكعبية، ثم إنه تزوج بها. وقيل: كان أخاً للحسين-رضي الله عنه-من الرضاعة. وكان يكون بقديد وقع بين أمه وبين لبنى فأبغضتها، فما زالت تتحيَّل حتى طلق لبنى، وقال لأمه: أما إنه آخر عهدك بي، وعظُم به فراق أهله، وجَهَدَه.

[4] ديوان قيس بن ذريح، قيس لبنى، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت-لبنان-، (ط،2)، (ت1425هـ-2004م)، ص65.

**خ. التَّوجه والتَّوجيه:**

**فالتوجُهُ** كـ «شرَّق، وغرَّب: توجَّهَهُما»، أي توجَّه جهة الشَّرق والغرب، و**التَّوجيه** كقولك قبَّلت الميِّت: وجَّهته القِبلة. يُقال شرَّق يُشَرِّقُ تَشريقاً مصدر من «فعَّل اجعل له التَّفْعِيلَ»[1]، و «والتَّشْرِيقُ: الأَخذ فِي نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ. يُقَالُ: شَتّانَ بَيْن مُشَرِّقٍ ومُغرِّبٍ. وشَرَّقوا: ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْق أَو أَتَوُا الشَّرْقَ»[2].

**د. الإزالة:** كـ: قَرَّدَهُ، وقذَّاهُ: أزال قُرادهُ وقَذَاهُ[3].

**3.1. فاعل:** بزيادة ألف ما بين فاء المجرد وعينه، ومن أشهر معانيه المشاركة في الفاعلية والمفعولية[4].

**أ. المشاركة:**

من معاني الزيادة بالألف ما بين الفاء والعين بالنسبة للمجرد المشاركة في «الفاعليّة والمفعوليّة معناً لا لفظاً»[5]، نحو: قاتلَ زيدٌ عمراً؛ فمن **جهة اللّفظ**: أحدهما مرفوع على الفاعليّة والآخر منصوب على المفعوليّة، أي: ما نتلفظ به ممّا تسمح قواعد اللّغة العربية لا بد أن نرفع أحداً على أنّه فاعل، وننصب الثاني عل أنّه مفعول به. ومن **جهة المعنى**: كلاهما فاعلٌ.

وهذه هي دلالة المشاركة، فلو كان المنصوب على المفعولية مكفوف اليدين وممتنع عن القتال لا نقول "قاتل زيدٌ عمراً" بل نقول: "قَتَل زيدٌ عمراً"، لأن الفعل والعمل يُتصور من أحدهما لعدم تكافؤ كلا الطرفين، لِاشتراط سيبويه: «أن يكون من اثنين، كل واحد منهما يفعل بصاحبه مثل ما يفعل به الآخر»[6]، ومما يُستشهد به على دلالة فاعل على المشاركة قوله ﷺ: " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ

[1] الطرة على لامية الأفعال والمحمَّرة، الحسن بن زين القناني الشنقيطي، ص79.

[2] لسان العرب، ابن منظور، ج10، ص174.

[3] الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص349.

[4] انظر فتح الأقفال، جمال الدِّين محمّد بن عمر، ص177. حاشية الطالب ابن حمدون على شرح بحرق، ابن حمدون، ص31.

[5] الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص347.

[6] شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان– ، (ط،1)، (ت1439هـ-2008م)، ج1، ص249.

أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ"[1]، قال بن عبد البر في التمهيد في قوله: فليُقاتله: «المراد بالمقاتلة: المدافعة»[2]، فالشَّخص يريد أن يمرَّ والمصلّي يدفعه، وهذا ما يُسمى بالمقاتلة، فلا تتصور من أحدهما على الأخر.

**ب. الموافقة:**

والموافقة في فعَّل على قسمين، **أحدها**: موافقة مجرده، أي مجيئه بمعنى فعَل، نحو: سَافَرْتُ، بمعنى: سَفَرْتُ، ويؤيده ما في الصحاح للجوهري من قوله: «ويقال: سَفَرْتُ أَسْفِرُ سُفوراً: خرجْت إلى السَفَرِ: فأنا سافِرٌ، وقومٌ سفر مثل صاحب وصحب»[3]، **والآخر**: موافقة أفعل في التصيير، نحو: عافاك الله، وطارقت النعل، بمعنى: أعفاك الله، وأطرقت النعل.

**2. المزيد بحرفين:** وله خمسة أبنية:

**1.2. انْفَعَلَ:** بزيادة همزة ونون في أوله، وهذه الزيادة لها عدة معانٍ وهي كالآتي:

**أ. المطاوعة:** فنُطاوع به **فعَل**: عِلاجِياً، أي: إذا كان «ذا تأثير محسوس يتعلق بالظّاهر... ولهذا لا يُقال: علِمتُ المسألة فانعلَمَت، لأن العلم ممّا يتعلق بالباطن»[4]، وبالتالي شرط مطاوعة انفعل لـ"فعَل" أن لا يكون الفعل من أفعال القلوب التي لا تمُّت بصلةٍ لما يُسمى بالملموس أو المحسوس بل بالباطن وهذا لأن العرب وكأنّهم «لمّا وضعوا هذا البناء للمطاوعة وأوجبوا أن يكون في الأمر العام مطاوِعا، ولا يكون المطاوَع إلا مُتَأَثِراً، قصدوا أن يكون حِسياً ظاهرا ليكون ظهوره مقِرا بوجود مطاوعته ومحققا لحصولها إذ المحسوس متعقَّلٌ، ولا ينعكس، فانضمام الحس إلى التَّعقل أقوى حالاً من انفراد التَّعقل، ألا ترى أن انكسار الشَّيء معقولٌ ومحسوسٌ، فاجتمعا وقوَّما مطاوعتهُ»[5]، وهذا نحو قوله ﷻ: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾﴾[الشمس:12]، فـ ﴿ٱنۢبَعَثَ﴾ نشعر

---

[1] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (ط،1)، (ت1422هـ-2001م)، ج1، ص107، (كتاب الصّلاة، أبواب سترة المصلي، باب يرد المصلي من مرَّ بين يديه).

[2] فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الحرمين، القاهرة-مصر-، (ط،1)، (ت1417هـ-1996م)، ج4، ص84.

[3] الصحاح للجوهري، ج2، ص686.

[4] فتح الأقفال وحل الِشكال، جمال الدّين محمد بن عمر، ص181. (الهامش).

[5] الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص355. (الهامش).

بتأثيرها في ملاقيها في الاشتقاق، وفي هذه الآية مجيء المُطاوِع دون المطاوَع، وتقدير الكلام بعثتُهُ فانبعث.

**وأفْعَلَ**: نحو قولك: أغْلقت الباب فانغلق، وأزعجته فانزعج، والمطاوعة في الثلاثي أكثر من غيره.

**ب. الموافقة:** تأتي انفعل لموافقة المجرد نحو: انطفأت النار، أي: طفِئَت، يقول صاحب القاموس: «طَفِئَتِ النَّارُ، كَسَمِعَ، طُفُوءاً: ذَهَبَ لَهَبُهَا، كانْطَفَأَتْ»[1]

**ج. الإغناء:** أي نستغني بـ"انفعل" المزيد عن مجرَّدِه، نحو: انزرب: دخل في الزريبة، وانطلق، أي ذهب إذا لم يستعملوا المجرَّد منهما.

**2.2. اِفْتَعَلَ:** بزيادة همزة في أوله وتاءٍ بعد فاءه، وهو بمنزلة انفعل في العِدة، ومثله في حركاته وسكناته[2]، وله معان عدة نذكر أهمها:

**أ. الاتخاذ:** وهذا ما يأتي عليه غالبا[3]، نحو: اشتوى القوم اللَّحم، أي اتخذوه شِواءً.

**ب. المطاوعة:** ويقِّل معنى المطاوعة في باب افتعل، ويكثر فيما هو بمنزلتها–انفعل–، فتأتي افتعل نائبةً عن انفعل غالبًا في مطاوعة ما كان أوله أحد هذه الأحرف[4]: الميم، أو اللّام، أو الرّاء، أو الواو، أو النون، ونحن سبق وأن قلنا انفعل نُطاوِع بها فعَل، فنستثني ونقول ما لم في أوله أحد هذه الحروف المذكورة آنفاً، فتُغنينا افتعل عن انفعل في باب المطاوعة. فتقول في نحو: «مَلَا لَوَى ورَمَى وَصَلتُهُ أو نقَلتُ»[5]، مُطاوعًا: اِمتلَى، واِلتوَى، واِتَّصَلَ، وانتقل، ومن غير الغالب قول رؤبة[6]:

رَبْعٌ عفاهُ الدَّهر طولاً فمَّحى ... قد كان من طولِ البِلَى أن يَمْصَحَا[7]

وهذا من الشاذ الذي لا يُقاس عليه لمخالفته القياس.

---

[1] القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ص46.

[2] شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج4، ص441.

[3] نفسه، ج4، ص441.

[4] شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، ص108.

[5] الطرة، توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص355.

[6] رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي أبو الجحّاف أَو أَبو محمد. راجز، من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. كان أكثر مقامه في البصرة، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة وكانوا يحتجون بشعره ويقولون بإمامته في اللغة، توفي 145هـ. معجم الشعراء العرب، ص1286.

[7] الشاهد من بحر الرجز، ورد منسوبا لرؤبة في الصحاح للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور، (كود)، ج2، ص532.

وتُطاوِع بها **أفْعَل**، كـ: اشْتعَلَت، واضْطَرَمَتْ، واتَّقَدَتْ: أَشْعَلَ، وأضْرَم، أوْقَدَ، وتُطاوِع بها **فَعَلَ** أكثرَ-من أفْعَلَ-، كـ: ملأَه فامتَلأَ، ولواهُ، وهزَّه فاهْتَزَّ.

**ت. الموافقة:** أي لموافقة **المجرد**-فَعل بالضَّم والفتح-: نحو: بسَم وابتَسَم، وكَحَل واكتَحَل، وقرُب واقْتَرَب، نحو قوله ﷻ: ﴿وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ﴾[الأنبياء:97]، أو **المزيد بمعنى تفاعل** للمشاركة: كاختصموا أي تخاصموا، ومنه قوله ﷻ: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾[الحج:19]، وقد يوافق غيره من المزيد، كموافقته لـ "**تفعَّل**" نحو: ابتسم وتبَسَّم، ومنه قوله ﷻ: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾[يوسف:45]، وقوله ﷻ: ﴿كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩ ﴿١٩﴾﴾ العلق: ١٩﴿وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩ ﴿١٩﴾﴾ [العلق:19]، أي: تذَّكر، وتقَّرَب. و"**استفعل**" نحو: ارتاح واستراح، واعتصم واستعصم.

**ث. التَّسبب:** كـ: اجتهد واكتسب، ومنه قوله ﷻ: "وعليها ما اكتسبت".

**ج. الفعل بالنّفس:** لقول ابن مالك: «وبالنَّفس افعَلَنَّ»[1]: كادَّهن، وامتشط، واكتحل، واعتمّ، واختمر، فهذه كلها أفعال يفعلها الفاعل بنفسه إمّا تحسيناً لهيئتِه أو علاجا أو غير ذلك مما فيه أثر عليه.

**ح. الإغناء:** عن مجرده لقول ابن مالك: «وعَنْ ... أخي الثَّلاثَةِ تُغني كالْتَحى فجَلَى»[2]، أي أن افتعل نستغني به عن مجرَّده كقول بعضهم: اِلْتَحَى الخُنْثَى فجلا[3]: أي اتَّضح أمره، فـ"التحى" لا يوجد له مجرد من مادته.

**3.2. تفاعَلَ:** بزيادة تاء في أوله وألف ما بين فائه وعينه، وله عدة معان نذكر منها:

**أ. المشاركة:** وهو المعنى الغالب في بنية تفاعل وهو أن تكون «لِلاثنين فصاعداً»[4]، فتُشارك بها في الفاعلية لفظًا، وفي الفاعلية والمفعولية معنًى[5]، -بخلاف فاعل المتقدم-كـ: تخاصم زيدٌ وعمرٌو، فزيدٌ

---

[1] الطرة، توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص360.

[2] الطرة، توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص361.

[3] الخُنْثَى: الَّذِي لَا يَخْلُصُ لِذَكَرٍ وَلَا أُنثى، وَجَعَلَهُ كُراعٌ وَصْفاً، فَقَالَ: رجلٌ خُنْثَى: لَهُ مَا للذَّكر والأُنثى، لسان العرب، لابن قتيبة، ج2، ص145. وفي هذا المثال إشارة إلى مسألة فقهية وهي أن الشخص إذا كان خنثى أو ما يُسمَّى بخنثى المشكلِ يَشكُلُ إرثُهُ، ومن علامات ذُكورتِهِ أن يلتحي، لأن اللّحية من خصائص الرّجال.

[4] الممتع الكبير في الصّرف، الحضرمي، ص125.

[5] الطرة، توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص367.

وعمرٌو كلاهما فاعل في اللّفظ، أما من ناحية الفاعليَّة والمفعوليّة فيشتركان في المعنى فقط دون اللَّفظ.

**ب. المطاوعة:** فنُطاوع بـ"تفاعل" **فاعل** التي «بمعنى أفْعَلَ، كباعَدْتُهُ فتباعد، ووالَيْتُهُ فتوالى، لا ضارب ونحوه»[1] مما هو ليس بمعنى أفْعَلَ التي يتَأَتَى منها المطاوعة، فهذا شرطٌ وُجودِيٌّ إن انعدمَ انعدمَ معه معنى المطاوعة.

**ت. الإيهام:** أو التظاهر بأمرٍ ما، يقول في هذا–معنى تفاعل–بن مالك: «وقد تُبِينُ عكس الذي بِفاعِلٍ نزَلَا»[2]، كـتَعَالَلَتْ هِنْدٌ، أي: تظاهرت بأنها معلولة أي مريضة، وهي خلافَ ذلك، فلا يصلُح إذا أردت هذا المعنى إلَّا تفاعل، ومنه قول بن الدَّمينة[3]:

تعالَلْتِ كَيْ أُشْجَى وَمَا بك عِلّة ... تريدين قَتْلَى قد ظَفِرت بذلك[4]

وقول الكميت[5]:

أَجُهالًا تقولُ بَتنِي لُؤَيٍّ ... لَعَمْرُ أبِيكَ أم مُتَجاهِلِينَا[6]

والشاهد في قوله: " مُتَجاهِلِينَا "، اسم فاعل من تجاهل على وزن تفاعل بمعنى أوهمته وزعمت أنِّي أتجاهلُهُ.

---

[1] نفسه، ص367.

[2] نفسه، ص368.

[3] عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، من بني عامر بن تيم الله، من خثعم، أبو السري، والدمينة أمه. شاعر بدوي، من أرق الناس شعراً، قل أن يرى مادحاً أو هاجياً، أكثر شعره الغزل والنسيب والفخر. كان العباس بن الأحنف يطرب ويترنح لشعره، واختار له أبو تمام في باب النسيب من ديوان الحماسة ستة مقاطيع. وهو من شعراء العصر الأموي، اغتاله مصعب بن عمرو السلولي، =وهو عائد من الحج، في تبالة (بقرب بيشة للذاهب من الطائف) أو في سوق العبلاء (من أرض تبالة). توفي سنة 130هـ. معجم الشعراء العرب، للمرزباني، ص71

[4] شاهد من البحر الطويل، وقد ورد في قصيدة منسوبة لابن الدمينة في الحماسة البصرية، أبو الحسن البصري علي بن أبي الفرج، تحقيق مختار الدين أحمد، دار عالم الكتب، الرياض–المملكة العربية السعودية–، (د،ط)، (د،ت)، ج2، ص107.

[5] مقدم شعراء وقته، قيل: بلغ شعره خمسة آلاف بيت. روى عن: الفرزدق، وأبي جعفر الباقر، وعنه: والبة بن الحباب، وأبان بن تغلب، وحفص القارئ، وفد على يزيد بن عبد الملك، وعلى أخيه هشام، قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت، لكفاهم، حبهم إلى الناس، وأبقى لهم ذكرا، وقال أبو عكرمة الضبي: لولا شعر الكميت، لم يكن للغة ترجمان. توفي 126هـ. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين بن قايماز، ج5، ص388.

[6] الشاهد في البحر الوافر، من مقطوعة يمدح فيها الكميت مضر، ويُفضلهم على أهل اليمن، وهو من شواهد: ابن عقيل ج2، ص60، وشرح المفصل لابن يعيش، ج4، ص319. وغيره من كتب الصرف والنحو.

**ت. الموافقة:** أي أن يكون بمعنى المجرد نحو: تعالى من علا، ومنه قوله ﷻ: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾﴾[الإسراء:43]، وتجاوز من جاز، يقول ﷻ: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ [الأحقاف:16].

**ث. الإغناء:** نحو "تبارك"، من قوله ﷻ: ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾[الأعراف:54]، لا ثلاثي له.

**4.2. تفَعَّلَ:** المزيد بالتاء وتضعيف العين وله عدة معان منها:

**أ. المطاوعة:** فنُطاوع به فعَّلَ، نحو: علَّمتُهُ فتَعَلَّمَ، وأدَّبْتُهُ فتأدَّبَ، ووَلَّيتُهُ فتَوَلَّى، سواءً كان «فَعَّلَ للتكثير نحو قَطَّعْتُهُ فَتَقَطَّعَ، أو للنسبة نحو قيسته ونزرته وَتَمَّمْتُهُ: أي نسبته إلى قَيْس وَنِزار وتميم فتقيس وتنزر وَتَتَمَّمَ، أو للتعدية نحو عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ»[1].

**ب. الموافقة:** تأتي تفَعَّلَ لموافقة **المجرد منه** مفتوحا كقولك: تَعَدَّ مَنْ بَخِلَ، فِعلُ أمرٍ من تَعَدَّى الموافق لـ"عدى" الذي بمعنى جاوَزَ، ومكسورا كـ: تَعَجَّب أي عَجِبَ، أو **المزيد فيه، فَعَّلَ**، نحو قوله ﷻ: ﴿وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾﴾[التوبة:76].

**ت. الإغناء:** تأتي تفعَّل كذلك مُغْنيًا عن **مجرَّدِه** نحو: تَصَدَّر وتَكلَّم، أو عن **المزيد فيه، فعَّل** مَعْنًا[2]: كتويَّلَ: أغنت عن ويَّلَ، في باب الاختصار، لأن فعَّلَ بمعنى اختصار الحكاية كما تقدم، ومنه قول الشاعر:

تَوَيّلَ إذْ مَلأْتُ يدي وكانتْ ... يميني لا تُعلَّلُ بالقليل[3]

**ث. الطَّلب:** ومنه قوله ﷻ: ﴿ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾﴾[الليل:18]، أي: طلبا لزكاته، وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ﴾ [الحجرات:6]، أي: أطلبوا البيّنة.

**ج. التَّكلف:** أي لِتَعاطي الشَّيء تكلُّفًا، نحو تشَجَّع وتصَبَّرَ إذا تكلف ذلك. وهو كتجاهل وتغافل في كون كل واحدٍ منهما غير ثابت للفاعل إلا أنَّ الفاعل في "تشَجَّع" يطلُبُ حصول ما تعاطاه بخلاف "تجاهل"[4].

---

[1] شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، ج1، ص104.

[2] انظر الطرة، توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص382.

[3] الشَّاهد من البحر الوافر، ورد في أساس البلاغة (ويل)، وفي لسان العرب (ويل)، غير منسوب إلى قائله.

[4] المرجع السابق، ص187.

**ح. المجانبة:** ومن المعاني التي تأتي عليها تفَعَّل مجانبة الشيء، يقول صاحب القاموس: «جَنَّبَهُ وتَجَنَّبَهُ واجْتَنَبَهُ وجَانَبَهُ وتَجانَبَهُ: بَعُدَ عنهُ، وجَنَّبَهُ إيَّاهُ، وجَنَبَهُ، كَنَصَرَهُ، وأجْنَبَهُ»[1]، كـ: تَجَهَّدَ، وتَأَثَّمَ: تجنَّب الجُهود، والإثم.

**خ. الاتخاذ:** كتَوَسَّد ذراعه: أي اتخذها وِسادَةً، وتَخَيَّمَ: اتَّخَذ خيمةً، ومنه قول عنترة[2]:

أَبْقَى لهَا طُولُ السِّفارِ مُقَرْمَدًا ... سَنَدًا ومِثلُ دعائِمِ المُتَخَيَّمِ[3]

والشاهد في قوله: "المُتَخَيَّمِ"، اسم فاعل من خيَّم الموافق لتخيَّم، ومنه معنى الاتخاذ في تفعَّل إثْرَ موافقتها لـ: فَعَّل.

**د. التكرار:** وهو من موافقات تفعَّل لـ فعَّل[4]، وقد يكون هذا التكرار **حِسِيًّا** كتجَرَّعَ الماء، وتبَلَّد، وتأَرَّضَ، أي: أكثر وكرَّرَ شرب الماء مُطيلا، المرور على البلدان والأراضي. أو **معنَوِيًّا** كـتعَقَّل، وتفَهَّم، وتفطَّنَ.

**5.2. اِفعلَّ:** بزيادة همزة في أوله مع تضعيف لامه، وغالبا ما يُذكر مقرونًا بقرينةِ اِفعَالَّ الذي وصفه بن مالك بقوله: «وافْعَلَّ ذا ألِفٍ في الحَشْوِ رابعَةٍ»[5]، وهما للدلالةِ على **الألوان والعيوب الحِسِيّةِ**، أما الألوان فكقولك: احمَرَّ واحْمَارَّ، واصْفَرَّ واصْفَارَّ، وأما العيوب فكقولك: اعْوَرّ واعْوَارَّ، واحْوَلَّ واحْوَالَّ، فلا يُصاغان إلا من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب.

ونبَّه الحسن بن زَيْن القناني الشنقيطي في توشيحه على لاميَّة إلى أن ما كان من الأفعال المجردة مضَعَّفًا أو معتلًا لا تصلُحُ له بنية افْعَلَّ الدّالة على العيب واللّون في قوله: «نَحِّ بُنيةَ ... افْعَلَّ عن ذي التَّضعيف والاعتلال، كالأحمِّ والألمى غالبا فيهما»[6]، لأن افْعلَّ قد تأتي لغير العيب واللَّون من غير الغالب كـ ارْعَوَى

[1] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص69.

[2] عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي، أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى. من أهل نجد. أمه حبشية اسمها زبيبة، سرى إليه السواد منها. وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفساً، يوصف بالحلم على شدة بطشه، وفي شعره رقة وعذوبة، توفي 22 ق.هـ-600م، معجم الشعراء العرب، للمرزابي، ص1826.

[3] الشاهد من البحر الكامل، وقد ورد في معلقة عنترة في جمهرة أشعار العرب، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، محمد بن أبي الخطاب القرشي، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، دار نهضة مصر، (د،ط)، (د،ت)، ص395.

[4] انظر شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، ج1، ص104.

[5] الطرة، توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص356.

[6] نفسه، ص357.

خارجةٌ عن مداه مطلقاً، لأنها بمعنى رَجَعَ، وارقدَّ: أسرع، وازْورَّ: مال، وقُرئَ قوله: ﴿ ۞وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ ﴾[الكهف:17]،﴿ تزْوَرُ ﴾.[1]

**3. المزيد بثلاثة أحرف**: وله أربعة أبنية:

**1.3. اِسْتَفْعَلَ**: بزيادة همز الوصل والسّين والتّاء، وله معان تتمثل في:

**أ. الطلب**: وهو من المعاني التي تغلب على بنية استفعل، وينقسم الطلب هنا إلى قسمين: **أحدهما: الطلب الحقيقي (اللّفظي)**: ومنه: "اللّهم إنَّا نَستعينُكَ ونستغفِرُك"، أي نطلب منك الإعانة والمغفرة حقيقة وباللّفظ، **والآخر التّقديري**: ومنه قوله ﷻ: "ثم استخرجها من وعاء أخيه"، وقوله ﷻ: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [البقرة:17]، فـ-في غير القرآن-لم يقل لها أُخرُجِي، ولا إتَقدِي، ويتجلَّى وضوحه من قولنا: «استخرجت الوتد من الحائط، فإنه لا يكون ههنا طلب الخروج من الوتد، تحقيقا، بل مجرد تخيل في قصد الخروج فنُزِّلَ التخيل في قصد الخروج منزلة طلب الخروج»[2].

**ب. التَّحول**: فـ استفعل تأتي للتَّحوُل من حال إلى حالٍ، أي: «لتحوُيل فاعله إلى ما اشتق منه الفعل حقيقة»[3]، والتَّحول هنا إما **تحوُلٌ حسِّيٌّ**: كـ "استحجر الطين"، إذا ذهبت رطوبته فصار صلباً، و"استبحر الغدير"، إذا صارت مياهه كثيرةً حتى أشبهت البحر. أو **معنوِيٌّ**: كـ"استأتن الحمار"، إذا شابه أُنثاه الأتان، واستنوق الجمل، إذا أشبه الناقة في تصرفاته.

**ت. المطاوعة**: مطاوعة أفْعَلَ، وهذا من باب مطاوعة المزيد للمزيد فيهما، وذلك نحو: أَقمْتُهُ فاستقام، وأرَحته فاستراح.

**ث. الموافقة**: فيوافق **مجرَّده الثلاثي**: وذلك كـ: استغنى عنه: غَنِيَ، واستبان الشَّيء: بَانَ. والمزيد منه: فيُوافق "**أفْعَلَ**" كـ استجاب، أي: أجاب، ومنه قوله ﷻ: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ﴾[الأنبياء:86]، أو "**افْتَعَلَ**" «ذات الاجتهاد والتسبب، كـ استخفى، واستعصم، واستعذر، أي: اختفى-اجتهد في التخفي-، واعتصم، واعتذر»[4]، أو "**تَفَعَّلَ**" كـ استكبر واستعاذ، واستعظم، أي: تكَبَّرَ، وتعَوَّذَ، وتَعَظَّمَ.

---

[1] الطرة، توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص358.

[2] قول الحسن من شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، ج1، ص265.

[3] نفسه، ج1، ص265.

[4] الطرة، توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص352.

**ج. الإيجاد:** أو ما يُسمى بـ «الإصابة، الإصابةُ: كقولك: استَجَدتُه، أي: أصَبتُه جَيِّدًا. واستكرَمتُه واستَعظَمتُهُ: أَصبتُه كريمًا وعظيمًا»[1]، أي أنه يأتي بمعنى وجود الشّيء على صفةٍ مُسْتَسَاغٍ منها.

## 2.3. اِفْعَوْعَلَ:

بزيادة همزة الوصل في أوله مع تكرير العين المفصولة بالواو، وقد يكون مزيدا أصالةً كما جاء في حاشية ابن حمدون: أنَّ «هذا الوزن تارة يكون مبنيًا على ثلاثي لقصد المبالغة في المعنى ...، وتارة يكون غير مبني على ثلاثي، أي: ليس له مجرَّد لكن مبني على الزّيادة من أوّل وهلة كـاعْرَوْرَوْتُ الفِلْوَ (الجحش والمهر فُطِما): ركبته عُريانا. قيل: ولم يُسمع منه متعدِّيا إلا هذا واحلولى بمعنى استحلى»[2]، ويأتي على معان وهي:

**أ. المبالغة:** أو ما يسمَّى بالتكثير لما في بنية " اِفْعَوْعَلَ " من «تكرير العين، وزيادة الواو. فمعنى "خشُن"، و"أَعشب" دون معنى "اخشوشن"، و"اعشوشب". وقوّةُ اللفظ مؤذنةٌ بقوة المعنى، إذ الألفاظ قَوالب المعاني»[3]، فقوله "اعشوشب" المكان: كَثُر عُشْبُه، و"اخشوشن" الشعر: اشْتدَّت جُعودتُه.

**ب. الصَّيرورة:** كـاحلولى الشَّراب: صار حُلوًا، واحقوقف الهلال: صار أعوج كالحِقْفِ، و«الحِقْفُ، بالكسرِ: المعْوَجُّ من الرَّمْلِ»[4]، واعرورف الحصان صار ذا عُرْفٍ.

**ج. الموافقة:** من معاني "افعوعل" موافقته لـ"استفعل"، كـ كاحلولَيْتُه: أي استحليتُه، وله شاهد من قول ثعلب:

لو كُنت تُعطي حين تُسألُ سامَحَتْ ... لك النَّفس واحلولاك كل خليل[5]

## 3.3. اِفْعَوَّل:

بزيادة همز الوصل في أوله وواوٍ مشدّدة بين العين واللّام، وهو بناء مُقتضَب، و «المقتضَب من الأبنية هو المصوغ على مثال غير مسبوق بآخر هو له أصل أو كالأصل، مع خلوه من حرف مزيد لمعنى أو لإلحاق»[6]،

---

[1] المتع الكبير في الصرف، الحضرمي، ص132.

[2] حاشية ابن حمدون على شرح بحرق، ابن حمدون، ص33.

[3] شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج4، ص443.

[4] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص801.

[5] هذا الشاهد من البحر الطويل، ورد شاهدا في المنصف لابن جني، ج1، ص82.

[6] شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، ج3، ص461.

ومنه فلا ثلاثيَّ له، وهو على معنى المبالغة لقول الجرجاني في المفتاح: «وافْعَوْعَلَ مُبَالَغَة ... وافْعَوَّلَ مثلُه في المبالغة»[1]، ومنه اجلوَّد: إذا أسرع، واعلَوَّط: أي تعلق بعنق البعير فركبه، واخروّط السّفر: إذا طال وامتد، وله شاهد[2].

**4.3. اِفْعَالَّ:** بزيادة همز الوصل وألف ما بين مع تضعيف اللّام، وكما سبق وأن ذكرنا أنها قرينه "افْعَلَّ"، في الدلالة على العيب واللّون، ومن العلماء من فرَّق بينهما تفريقا طفيفا فجعل «المقصور للثَّابت، والممدود للمتزلزل-أي المُتغيّر-، إذ يقال: جعل يحمارُّ ويصفارُّ»[3]، فلا نقول: جعل يحمرُّ ويصفرُّ، ومنهم من جعلهما سيَّان، وهذا هو الأشهر[4]، ويتضح ذلك جليا في وصفه ﷻ للجنّة بقوله: "مدهامتان"، فاستفدنا صفة الثبات واللّزوم مع الممدود، واستفدنا معنى التَّغير من قول تميم[5]:

سألتهُ قبلةً منّي على عجلٍ ... فاحمرَّ من خجلٍ واصفرَّ من وجلِ[6]

على خلاف من فرَّق بينهما، ومنه نستفيد أنهما مترادفان، وقد التفريق بينهما من غير الغالب واقع لعله في بعض لغات العرب[7].

## ثانيا: الفعل الرباعي

**1. المزيد بحرف:** وله وزن واحد:

---

[1] المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان-، (ط،1)، (ت1407هـ-1987م)، ص51.

[2] انظر، الأصول في النحو، ابن السراج تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان-، (ط،1)، (ت1403هـ-1985م)، ج3، ص227.

[3] الطرة، توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص358.

[4] أنظر، نفسه، ص358.

[5] تميم بن المنصور بن القائم بن المهدي الفاطمي، أبو علي، أمير كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب، فربي في أحظان النعيم، ومال إلى الأدب، فنظم الشعر الرقيق، وكان فاضلاً، لم يل المملكة لأن ولاية العهد كانت لأخيه نزار، وتوفي بمصر، 374هـ. معجم الشعراء العرب، ص1025.

[6] هذا شاهد من البحر البسيط، من قصيدة لتميم الفاطمي وردت في زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق الحُصري القيرواني، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم زكي مبارك، حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت-لبنان-، (ط،4)، (د،ت)، ج3، ص815.

[7] حاشية ابن حمدون، ابن حمدون، ص32.

**تَفَعْلَلَ:** بزيادة التاء في فعْلَلَ الرُّباعي، وله معنىً واحد، وهو **المطاوعة**، فتقول: دَحْرَجْتُهُ فتَدَحْرَجَ، وجَلْبَبَهُ فتَجَلْبَبَ، وقد يكون «غير مطاوع لشيء نحو ترَهْوَكَ وهو ملحق بتدحرج-على وزن تفوعل-يقال: ترَهْوَكَ النّاس في كذا إذا تحرّكوا فيه»[1].

**2. المزيد بحرفين:** وله وزنان.

## 1.2. اِفْعَنْلَلَ:

بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللّام الأولى علَّل له ابن حمدون في حاشيته قائلًا: «فكأن النون تقدمها حرفان فقط إذ في ذلك تطَّرِد زيادتها، وفي نحو غضنفر أصالة كُفي، فهمزة الوصل غسر معتد بها لأنَّها لا تثبت إلا في الابتداء، ثم ما اقتضاه من أنَّ ميم احرنجم أصلية هو مذهب سيبويه وأي عليٍّ وغيرهما، وزعم الضرير أنها زائدة وأنه من حرج الثلاثي إلى كذا انظم إليه وفيه نظر إذ لم يُسمع افعنلم وكون الكلمة توافق الأخرى في بعض حروفها لا يلزم منه أن تكون أصلا لها كسبط وسبطر وفي الرباعي ذكرها الزبيدي وغيره ...»[2]، فالمرجع حين إذ المعاجم والقواميس في تحديد أصل الاشتقاق، ولهذا الوزن معنًى واحد كذلك وهو **المطاوعة** لـ فعْلَلَ، تقول: حرْجَمْتُ الإبل فاحرَنْجَمَتْ، أي: جمعتها فانجمعت.

## 2.2. افْعَلَلَّ:

بزيادة همز الوصل وتضعيف اللّام الثانية ويجيء هذا المبنى دالًا على **المبالغة** كـ اشمَعَلَّ في مشيه أسرع، واشمَأَزَّ، واطْمَأَنَّ، واقشعرَّ[3].

فهذه خمسة عشر بناءً أصليًا في الفعل المزيد فيه سواء كان من الثلاثي أو الرباعي، وتوجد أوزان أخرى «ملحقة بالأصل الرباعي، وهو "فَعْلَل" أو ملحقة بفروعها الثلاثة، وهي: تَفَعْلَلَ وافْعَنْلَلَ وافْعَلَلّ»[4]، وسنقتصر في ذكرها على الأشهر منها[1]:

---

[1] الكناش في فني النحو والصرف، الملك المؤيد، صاحب حماة، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان-، (د،ط)، (1425هـ-2004م)، ج2، ص64. انظر، شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج4، ص436.

[2] حاشية ابن حمدون، ابن حمدون، ص32.

[3] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج4، ص226

[4] شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، ج1، ص239.

**أ. ما يُلحق بالرباعي المجرد:** وهي ذات أصل ثلاثي زيد فيها لغرض الإلحاق بـ فَعْلَلَ، وهي ثمانية أبنيةٍ: **فَعْلَلَ**: نحو جلبب وشملل، **وفوْعَلَ**: نحم جوْرَبْتُهُ: ألبسته جورباً، وحوْقَلَ: ضَعُفَ عن الجماع، **وفعْوَلَ**: نحو جهْوَرَ في كلامه: أظهره وهرْول في مشيه: أسرع، **وفيعل**: نحو بيْطر وسيطر، **وفعيل**: نحو عذْيَطَ: إذا أحدث عند الجماع، **وفنعل**: نحو سنْبَلَ الزرع إذا أخرج سنابله، وشنتر، **وفعنل**: نحو قَلْنَسَهُ: ألبسه قَلُنْسُوَةً، **وفعلى**: نحو سلقاه: أي ألقاه على ظهره.

**ب. ما يُلحق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد " تَفَعْلَلَ"**: أصلها من الثلاثي فزيد فيها حرف للإلحاق ثم زيدت عليها التاء، وهي سبعة أبنية: **تفعلل**: نحو تجلبب وتشملل، و**تمفعل**: نحو تمسكن: أظهر المسكنة، وتمندل، و**تفوعل**: كتجورب، و**تفعول**: نحو تسرول، وترهوك في مشيه: تَمَوَّجَ، و**تفيعل**: نحو تسيطر وتشيطن، **تفعيل**: نحو ترهيأ: اضطرب وتحرَّك، **تفعلى**: نحو تقلسى على قفاه وتجعبى: انقلب.

**ت. ما يُلحق بالرباعي المزيد فيه بحرفين:** أصلها من الثلاثي، فزيد فيها حرف الإلحاق، ثم زيد فيها حرفان، وهي ثلاث أبنية: **افعنلل**: نحو اقعنسس: إذا تأخر ورجع إلى الخلف، واقعندد، **افعنلى**: نحو احرنبى: تهيَّأ للغضب والشَّر واسلنقى، **افتعلى**: نحو استلقى واجتعبى.

[1] انظر، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش ص3773. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج4، ص222. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، ج1، ص169. الطرة، توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، ص375.

## الفصل الثاني: دلالات الفعل المزيد من لامية الشنفرى.

### ❖ المبحث الأول: لامية الشنفرى.

**أولا: ترجمة الشنفرى**

**ثانيا: ترجمة لاميّة العرب**

### ❖ المبحث الثاني: الفعل المزيد من لامية الشنفرى.

**أولا: الفعل الثلاثي**

**1. المزيد بحرف واحد.**

**2. المزيد بحرفين.**

**3. المزيد بثلاثة أحرف.**

**ثانيا: الفعل الرباعي**

## الفصل الثاني: دلالات الفعل المزيد من لامية الشنفرى.

## المبحث الأول: لامية الشنفرى.

### أولا: ترجمة الشنفرى

يعد الشنفرى من أشهر شعراء العرب في العصر الجاهلي، وهو من فحول الطبقة الثانية[1]، ولكن رغم شهرته إلا انه وقع اختلاف بين الرواة في اسمه فقيل انه ثابت بن أوس، وقيل عمر بن مالك الأزدي[2]. وهناك أقوال أخرى إلا أن هذه هي المشهورة بين المؤرخين، واختلف كذلك في إطلاق لفظة الشنفرى عليه أهي اسمه الحقيقي أم أنها لقبه ولكن الروايات تكاد تجمع على أن الشنفرى لقبه وليس اسما له وان نسبه أزدي قحطاني من بني الاواس بن الجحر وقد انتسب إليهم في قوله:

أليس أبي خير الاواس وغيرها ... وأمي ابنة الخيرين لو تعلمينها[3]

وهو شاعر صعلوك يمني الأصل من بني الاواس بن الازد بن الحجر بن الهنو بن العوث، أسرته بنو شبابة بن فهم بعمرو بن قيس بن عيلان، فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن مفرد رجلا من بني فهم أحد بني شبابة ففدته بالشنفرى. فمكث فيهم وهناك كبر وترعرع ونشأ حتى لا تحسبه إلا واحدا منهم حتى نازعته ابنة الرجل الذي كان في بيته وكان السلامي قد أحسن إليه حتى اتخذه ابنا له، فقال لها الشنفرى: اغسلي رأسي يا أخية فأنكرت أن يكون أخاها، ولطمته فذهب مغاضبا حتى أتى الذي اشتراه من فهم فقال له أصدقني من أنا فقال له أنت من الاواس بن الحجر فقال له: أما أنى لن أدعكم حتى أقتل منكم مائة بما استبعدتموني[4]. وهذه من القصص الغريبة التي تروى عنه فقد اجمع الرواة كلهم تقريبا على صحتها ونقلوها جميعهم إذ أنه حقق ما أراد حتى بعد موته وهذا ما يثير فيها الدهشة والعجب، إذ أنه قتل تسعة وتسعين رجلا من بني سلامان ومات دون أن يكمل المائة، فقيل إن رجل من بني سلامان مر بجثته فرفسها أي ركلها برجله فدخلت شظية من عظام الشنفرى في رجل الرجل السلامي فمات متأثرا بها فأكمل به المائة وهو ميت[5].

---

[1] شرح أبيات المغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي، دار المأمون للتراث، دمشق-سوريا-، (ط،1)، (ت1989)، ج2، ص59.

[2] المفصل، ص2302.

[3] ديوان الشنفرى، جمعه وحققه وشرحه: اميل بديع يعقوب، الكتاب العربي، بيروت-لبنان-، (ط،2)، (ت1417هـ-1996م)، ص78.

[4] معجم الشعراء الجاهليين، عزيزة فوال بابتي، جروس برس، بيروت-لبنان-، (ط،1)، (ت1998م)، ص184.

[5] الشعراء العرب في الشعر الجاهلي، يوسف عطا الطريفي، بيروت-لبنان-، (ط،1)، (ت2006م)، ص117.

ومن هذه الحادثة اخذ الشنفرى يحقد على بني سلامان حقدا شديدا وكانت السبب في تصعلكه وقيل هناك هناك روايات أخرى غير هذه كانت السبب في تصعلكه منها أن الشنفرى أراد أن يتزوج ابنة الرجل السلامي فرده ردا عنيفا أثر فيه[1]. ومنها أن الشنفرى لما خلا بابنة الرجل السلامي جعل يقبلها، فصكت وجهه ثم سعت إلى أبيها فأخبرته فخرج إليه ليقتله، وغيرها من الروايات المختلفة. لكن يكاد يجمع الرواة على أن الرواية الأولى هي الصحيحة.

كان من المرافقين للشاعر تأبط شرا في كثير من غزواته وكان أكبر منه سنا وتوفي قبله وهو من الشعراء الصعاليك وأشهرهم، وكان من فتاك العرب وعدائيهم وكانت تضرب له الأمثال في سرعة عدوه فيقال أعدى من الشنفرى[2]، وقيل قيست نزواته (قفزاته) يوم مقتله فوجدت واحد وعشرين خطوة، وكان يغزو لوحده على رجلين في نفر من الصعاليك أمثاله كما ضرب به المثل في الحذق والدهاء[3]. وهو من الصعاليك الخلعاء الذين تبرأت منهم قبائلهم. ولد سنة 465م ومات سنة 70 قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اي سنة 525م[4]، حيث قتله بنو سلامان وقطعوه وفي رواية صلبوه.

وقد كانت ملامح الإفريقية بادية عليه بدليل تلقيبه بالشنفرى ومعناه الغليظ الشفاه وقلنا سابقا بأن الشنفرى اسمه لا لقبه وقد اخذ هذه الملامح من أمه السوداء التي اختلف الرواة في أصلها فقال ابن حزم في جمهرته أن بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر كانوا أخوال الشنفرى[5]. ونص غيره أن أمه كانت أخت تأبط شرا[6]، وهذا يعني انه عربية النسب ولكن هذا لم ينف عنها صفة الأمة فكانت أمة مستعبدة لذلك عد الشنفرى من أغربة العرب لأن أمه كانت أمة .وأخباره متناقضة جدا.ويروى عن أبيه أنه قتله قاتل من بني الأزد وكان قد قدم منى ،فقيل له هذا قاتل أبيك ،فشد عليه وقتله وقال فيه[7]:

قتلنا قتيلا محرما بملبد ... جمار منى وسط الحجيج المصوت

---

[1] المفصل، ص2302.

[2] المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، بيروت–لبنان–، (ط،6)، (د،ت)، ص108.

[3] الشعراء العرب في العصر الجاهلي، ص117.

[4] شخصية أدبية علي عبد الفتاح، مكتبة ابن كثير، الكويت، (ت1998م)، ص11.

[5] جمهرة انساب العرب، ابو محمد علي بن حزم الاندلسي، دار المعارف، بيروت–لبنان–، (ت1962م)، ص386.

[6] شرح اختيارات المفضل الخطيب، التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة،دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان–، (ت1987م)، ج1، ص513.

[7] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص50.

جزينا سلامان بن مفرج قرضها ... بما قدمت أيديهم وأزلت

فحقد على قتلة أبيه وقرر الانتقام منهم شر انتقام وألا يكف عنهم مادام حيا فكان كثيرا ما يغير عليهم[1].

ويروى في قتله قصة طويلة أوردها الأصفهاني في كتابه الأغاني. لكن أتينا بها على وجه الاختصار وقد أوردها العديد من الرواة مختصرة إلا أن بسطها مطولة جاء عند الأصفهاني وثلة قليلة من الرواة ،وهي أنه لما قتل تسعة وتسعين رجلا من بني سلامان وعاث فيهم فسادا .اقعدوا له رجالا يرصدونه، فلما دنا من ماء ليشرب قبض عليه رجلان من "بني البقوم" من الأزد فأصبحا به في بني سلامان فربطوه إلى شجرة[2]، لكن في الأغاني غير هذا وفيه أن أسيد بن جابر السلاماني قعد له هو وحازم الفهمي بالناصف مع أبيدة ومع أسيد ابن أخيه .فمر عليهم الشنفرى فأبصر سوادا فرماه فأصاب ذراع أسيد فلم يتكلم، فقال الشنفرى إن كنت شيئا فقد أصبتك وان لم تكن فقد أمنتك وكان حازم باطحا يرصده فقال أسيد ياحازم أصلت فقال الشنفرى لكل أصلت فقطع إصبعين من أصابع حازم وضبطه حازم إلى أن لحقه أسيد وابن أخيه نجدة فاسروا الشنفرى وأدوه إلى أهلهم[3]، فقتلوه شر تقتيل وتفننوا في قتله وأروه أصناف العذاب ونكلوا به، فقطعوا يده فصاوا يسخرون منه فرثى يده لما قطعوها، فقطعوا جسمه تقطيعا وألقوا جثته في الصحراء وسألوه أين يدفنونه فرد عليهم بمقطوعة رائعة وقال لهم لا تدفنوني وارموا بجسمي للضباع تأكله .وروي أن رجلا من بني سلامان رماه بسهم في عينه فقتله .هكذا انتهت حياة الشنفرى الصعلوك .

وقد ضاع أكثر شعر الشنفرى ولم يشتهر منه إلا لاميته وتائيته جاء أكثر شعره في الحماسة والفخر وله شيء من الغزل ومن أشهر شعره لاميته المعروفة بلامية الشنفرى صور فيها الحياة الجاهلية وحياة الصعاليك جمع ديوانه من طرف الدكتور أيميل يعقوب وقام بتحقيقه ودمع ديوانه مع شعر السليك بن السلكة وعمرو بن براق طلال الحرب وجمع ديوانه كذلك مع شعر السليك وتأبط شرا وعروة بن الورد تحت عنوان ديوان الصعاليك شرحه د.يوسف شكري.

[1] المفصل، 2302.

[2] نفسه، ص2303.

[3] الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية، (ط،1)، (ت1929م)، ص180.

## ثانيا: ترجمة لاميّة العرب

### 1. التعريف باللّاميّة:

تعد لامية العرب من أشهر القصائد العربية في العصر الجاهلي للشاعر الصعلوك الجاهلي الشنفرى. وهي ربما من أهم أعماله وهي التي كانت سببا في شهرته وهي من أجمل القصائد العربية، وهي لا تقل أهمية عن القصائد الجاهلية الأخرى فهي تصوير رائع للحياة الجاهية والحياة العربية في العصر الجاهلي وعدها البعض أنها نشيد الصحراء والحرية والنفس العربية الأبية التي لا تقبل الظلم، وبالإضافة إلى أنها تمتاز بجودة اللغة وقوتها فإنها امتلأت بالمعاني والأخلاق السامية لذاك يروى عن عمر بن الخطاب–رضي الله عنه–انه قال علموا أولادكم قصيدة الشنفرى فانها تعلمهم مكارم الأخلاق[1]، ولم يختلف النقاد سواء في القديم أو في الحديث إن لامية الشنفرى درة من أثمن ما يحتوي الأدب العربي قاطبة ولذلك تهاطل عليها العديد من العلماء بالشرح التحقيق والتعليق وإبراز ما تحتوي من مزايا ،وقد بلغت شهرتها الأدبية الأفاق رغم تواجد العديد من القصائد التي عاصرتها في زمانها لشعراء أعلام كانت من نفس القافية أمثال: زهير بن أبي سلمى وامرؤ القيس وكعب بن زهير وغيرهم، وما بلغت هذه المكانة المرموقة إلا بفضل ما فيها من جودة الشاعرية وطرافة المشاهد الصحراوية المصورة ووفرة المادة اللغوية التي أغرت العلماء بشرحها وإعرابها .

لكن يجدر القول إن بعد كل هذه الشهرة التي لاقتها هذه القصيدة إلا أنه هناك خلاف بين العلماء في نسبتها للشنفرى وحامت شكوك حول نسبتها إليه. فيذكر بعض الرواة أن أبا يعلى القالي في كتابه الأمالي ذكر نصا عن ابن دريد ينسب فيه لامية العرب لخلف الأحمر، وتبعهم في ذلك الشك بعضهم وذكروا أسباب لشكهم هذا منها أن ابن دريد صاحب الخبر قريب عهد بخلف الأحمر ،وأن أبا الفرج الأصفهاني قد أغفل الامية ولم يذكرها عند ترجمته للشنفرى وان ابن منظور في لسان العرب لم يذكر لامية العرب رغم كثرة ما أورده من شعر الصعاليك ومنها كذلك أن الامية طويلة طولا ليس مألوفا في شعر الصعاليك حيث بلغت ثمانية وستون بيتا في حين أن شعر الصعاليك كان عبارة عن مقطوعات صغيرة لا تتجاوز الخمسة والثلاثين بيتا.

ولكن رغم ذلك إلا أن الكثير من أهل اللغة والأدب قد استشهدوا بأبيات منها ونسبوها إلى الشنفرى كابن جني في تفسير أرجوزة أبي نواس وأبي هلال العسكري في جمهرة الأمثال وغيرهم الكثير من أهل اللغة الذين نسبوا قصيدة لامية العرب للشنفرى وذلك من خلال استشهادهم بأبياتها.

[1] دور الشعراء الصعاليك في تطور الشعر الجاهلي ص74

## 2. موضوع القصيدة وقيمتها الفنية:

القصيدة من ثمانية وستين بيتا تناولت موضوعات كثيرة منها شأن الشعر العربي كله وغيرها من الأمور التي تخص الشعر والشعراء، إلا أنها تدور جميعا حول شخصية الشنفرى كعتاب الشاعر قومه ،وميله عنهم وتفضيله وحوش البر عليهم، ثم تفضيل نفسه على الوحوش وصبره على الجوع ووصف الليلة المظلمة الحالكة وغير ذلك من الأمور التي جاءت في خضم هذه القصيدة من المعاني والأوصاف الجميلة التي أوردها الشاعر في قصيدة زادتها جمالا ورونقا.

وقيمتها الفنية تظهر في سر تسميتها إذ أنها من أصدق القصائد التي صورت وبثت الحياة الجاهلية في أروع تصوير الم تكن اصدق القصائد دون منازع، إذ أنها كشفت طباع وأخلاقيات البشر في رمن ماقبل الهجرة النبوية ليطلق عليها اسم لامية العرب علما بان جزالة الألفاظ وحسن الوصف الذي يمكن أن نقول إن الشنفرى انفرد به هو ماساهم في شهرتها على مدى طويل.

## 3. بعض شروحات الامية

قلنا سابقا إن لامية العرب للشنفرى لاقت اهتماما كبيرا من النقاد والأدباء والشراح من إعراب وشرح وتحقيق وذلك من خلال شهرتها الأدبية واللغوية التي فاقت بها كثيرا مما نظمه الشعراء الجاهليون قديما فأغرت بذلك الكثير من اللغويين والكتاب والشراح ومن الخطاطين بكتابتها وتدوينها ولم يتوقف الاعتناء بها عند العرب ولم يقتصر عليهم فقط بل تعدى حتى إلى المستشرقين فدرسوها وترجموها إلى لغاتهم وأول هذه اللغات التي نقلت إليها هي الانجليزية والفرنسية واليونانية والايطالية والروسية وغيرها[1]، ودونكم بعض الشروحات:

أ. **القدماء:** شرحها ابن زاكور محمد الفاسي في كتابه شرح لامية العرب ،وشرحها يحي بن حميد بن ظاهر الغساني المعروف بابن أبي طي الحلبي في كتاب عنونه ب المنتخب في شرح لامية العرب ،وشرحها جار الله الزمخشري في كتاب أعجب العجب في شرح لامية العرب ،وشرحها ابو العباس احمد بن يحى الشهير بثعلب ،وشرحها العكبري في كتاب حققه الدكتور محمد خير الحلواني.

ب. **المعاصرين:** شرحها عطا بن احمد المصري في نهاية الأرب في شرح لامية العرب، وأبو الخير عبد الرحمان زين الدين السويدي في سكب الأدب على لامية العرب ومحمد أبو راس بن احمد بن ناصر الراشدي وهناك الكثير من الشروحات.

[1] شرح لامية العرب السيد إبراهيم الرضوي شرح وتحقيق: د. أسماء محمد حسن هيتو ط1(الشارقة دوار الساعة، دار الفارابي للمعارف)، ص21

## المبحث الثاني: الفعل المزيد من لامية الشنفرى.

سنقوم في هذا المبحث التطبيقي باستخراج واستخلاص أبنية الفعل المزيد فيه من لامية الشنفرى، مع ذكر ما أمكن من المعاني المستخلصة من كل صيغة، واقتصرنا في الأمثلة على ما كان منها فعلا بارزا دون ذكر ما كان منها على صيغة المشبهات بالفعل، لأنّ بحثنا لا يتسع لها جميعا نظرًا إلى كثرتها.

### أولا: الفعل الثلاثي

### 1. المزيد بحرف واحد:

### 1.1. أفْعَلَ:

**أ. التعدية:** ورد هذا المعنى في قوله: أوِ الحَشْرَمُ المِعْوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ ... مَحَابِيضُ أرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ[1]

والشاهد في: "أرْدَاهُنَّ"، مزيدٌ فيه مُعَدى بألف التعدية من اللّازم "رَدِيَ"، لقول ابن منظور: «رَدِيَ، بِالْكَسْرِ، يَرْدَى رَدىً: هَلَكَ، فَهُوَ رَدٍ. والرَّدِي: الهالِكُ، وأَرْداهُ اللهُ. وأَرْدَيْتُه أَي أَهلكتُه»[2]، ومفعوله الضمير المتصل به "هنَّ" يعود على الدّبْرِ.

**ب. الاستغناء:** وهو في قول الشنفرى: وَلكِنّ نَفْسَاً مُرَّةً لا تُقِيمُ بي ... على الذامِ إلاَّ رَيْثَما أَتَحَوَّلُ[3]

والشاهد من قوله: "تُقِيمُ"، مضارع من أقام مغنٍ عن مجرّده الذي بمعنى دام[4]، فقوله: "لا تُقِيمُ"، أي: «لا تدوم بي»[5]، وهذا استدراك مما ذكر في الأبيات السابقة أنه لولا اجتناب الذّم لحصل على ما يريد، ووصف منه لنفسه أنها لا تقبل العيب قط بل تنفر منه[6].

---

[1] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص64.

[2] لسان العرب، ابن منظور، ج14، ص316.

[3] السابق، ص63.

[4] انظر، تاج العروس للزبيدي، ج33، ص310، أَقَامَ الشَّيْءَ إِقَامَةً (أَدَامَهُ)، وَمِنْه قَولُه تَعَالى: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ﴾ البقرة: 3.

[5] جوب جوف الفرى، بشرح وإعراب لامية الشنفرى، عبد الرحمن بن عوف كوني، ص93.

[6] انظر، ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص63. شرح ودراسة لامية العرب للشنفرى، شرحه ودرسه: عبد الحميد حفني، مكتبة الآداب، القاهرة–مصر–، (ط،1)، (ت1429هـ–2008م)، ص16.

ومن قوله: فَلَما لَوَاهُ القُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ ... دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ[1]

والشاهد قوله: "أَجَابَتْهُ"، على وزن أفعل ليس له مجرد بمعناه وهو بمعنى: ردَّ، يقول سيبويه: «أَجاب مِنَ الأَفْعال الَّتِي اسْتُغْنِي فِيهَا بِمَا أَفْعَلَ فِعْلَه»[2]، ومصدره إجابة «والإجابة رَجْعُ الكلام، تقول: أجاب عن سؤاله»[3].

وكذلك من قوله: فألْحَقْتُ أُوْلاَهُ بأُخْرَاهُ مُوفِيَاً ... عَلَى قُنَّةٍ أُقْعِي مِرَارَاً وَأَمْثُلُ[4].

فيه شاهد في "أُقْعِي"، أنه على معنى الاستغناء فهو بمعنى "جلس"، تقول: «أقعى الكلب، إذا جلسَ على استه مفترشاً رجلَيه وناصباً يديه. وقد جاء النهي عن الإقعاء في الصلاة، وهو أن يضع أليتَيه على عقبيه بين السجدتين. وهذا تفسير الفقهاء، فأمَّا أهل اللغة فالإقْعاءُ عندهم: أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويتساند إلى ظهره»[5]، وهذا حال جلوسه.

**ت. الإزالة:** وهذا في قوله: أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ ... فَإِنِّي إلى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمْيَلُ[6].

والشَّاهد في قوله: "أَقِيمُوا": فعلُ أمرٍ من أقَام، ذكره الزَّبيدي مُستشهدا به على معنى الإزالة بقوله: «أقام دَرْأَهُ، أي: أزال عِوَجه»[7]، وقد يكون بمعنى الجعل أو التصيير، فيكون قوله: "أَقِيمُوا"، أي: «اجعلوا الشَّيء قائما مُنتصبًا، أو مُقوَّما معتدلا فيتعدى به إلى مفعول واحد»[8]، وهو أمرٌ منه بأن يُعَّدلوا صدور ما يُمتطى به من الحيوانات بإزالة عِوَجِه وفي كِلا المعنيين كناية عن التَّهيُؤ للرَّحيل.

**ث. الموافقة:** وذلك في قوله: وأغْضَى وأغْضَتْ وَاتَّسَى واتَّسَتْ به ... مَرَامِيلُ عَزَّاها وعَزَّتْهُ مُرْمِلُ[9]

فـ "أغْضَى"، و"أغْضَتْ"، فعلين مزيدين فيهما بمعنى مجرّدهما "غَضَا"، يقول ابن فارس في معجمه: «الْغَيْنُ وَالضَّادُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ كَلِمَتَانِ: فَالْأُولَى: الْإِغْضَاءُ: إِدْنَاءُ الْجُفُونِ. وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنَ اللَّيْلَةِ الْغَاضِيَةِ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ

---

[1] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، 64.

[2] لسان العرب لابن منظور، ج1، ص284.

[3] نفسه، ج1، ص283.

[4] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص72.

[5] الصحاح للجوهري، ج6، ص2465.

[6] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص58.

[7] تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ج33، ص310.

[8] جوب جوف الفرى، بشرح وإعراب لامية الشنفرى، عبد الرحمن بن عوف كوني، دار الميراث النبوي، الصنوبر البحري-المحمدية بالجزائر العاصمة، (ط،1)، (ت1436هـ-2015م)، ص17.

[9] ديوان الششنفرى، اميل بديع يعقوب، ص65.

الظُّلْمَةِ، والثانية:...»[1]، فقوله: "أغْضَى وأغْضَتْ"، عائد على الذئب وجماعته، أي قارب بين جَفْنَيْ عينه، وطبّقَهما حتى لا يُبصر شيئا، هو وجماعته[2].

ومن قوله: هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وأسْدَلَتْ ... وشَمَّرَ مِنّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ[3]

والشاهد من قوله: "أسْدَلَتْ"، فعل مزيد فيه موافق لمجرّده "سَدَلَ" بمعنى: أرخاه وأسدله، يقول صاحب القاموس: «سَدَلَ الشَّعَرَ يَسْدِلُه ويَسْدُلُه، وأسْدَلَه: أرْخاهُ وأرْسَلَهُ»[4]، وتقدير الكلام من قول الشنفرى: أسدلت القطا أجنحتها كناية على التَّعَب، فخفَّ طيرانها بل كفَّت عنه وقد وصلت إلى المنهل.

وعلى معنى الموافقة من موضع آخر لقوله:

فأيَّمْتُ نِسْوَانَاً وأيْتَمْتُ إلْدَةً ... وَعُدْتُ كما أبْدَأْتُ واللَّيْلُ ألْيَلُ[5]

والشاهد في "كما أبْدَأْتُ"، أي: بَدَأْتُ، موافق لمجرده الثلاثي من البدء وهو «فِعْلُ الشيءِ أَوَّلُ. بَدأَ بهِ وبَدَأَهُ يَبْدَؤُهُ بَدْءاً وأَبْدَأَهُ وابْتَدَأَهُ. ويقالُ: لكَ البَدْءُ والبَدْأَةُ والبُدْأَةُ والبَدِيئةُ والبَداءَةُ والبُداءَةُ بالمدِّ والبَدَاهةُ عَلَى البدلِ أَي لكَ أَنْ تَبْدَأَ قَبْلَ غَيْرِكَ فِي الرَّمْي وغيرِهِ»[6].

ج. **التصيير**: واستفدناه من قوله: أُديمُ مِطَالَ الجُوعِ حتّى أُمِيتَهُ ... وأضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحاً فأُذْهَلُ[7]

والشاهد من قوله: " **أُدِيمُ**"–من أَدَامَ–أي: أَجْعَلُ مِطال الجوع ثابتا مُمْتدًا[8]، ودام الشيء يدوم ويدام، دَوْماً ودَواماً ودَيْمومَةً، وأَدامَهُ غيره، من المداومة وهي الاستمرار، وكذلك من قوله: " أُمِيتَهُ"، بمعنى الجعل، فالشنفرى هنا يتحدث عن صورة من صور الصَّعلكة، وهي التعرض للجوع الشديد مُبَيّناً طريقة مغالبته، وهي أن يتناساه ويُماطله حتى ييأس فيذهب عنه وبهذا يصير الجوع كأنه ميّتٌ، فينتصر عليه[9].

---

[1] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج4، ص428.

[2] جوب جوف الفرى، بشرح وإعراب لامية الشنفرى، عبد الرحمن بن عوف كوني، ص121.

[3] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص66.

[4] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص1014.

[5] السابق، ص70.

[6] لسان العرب، ابن منظور، ج1، ص27.

[7] السابق، ص62.

[8] نفسه، ص84.

[9] شرح ودراسة لامية العرب للشنفرى، عبد الحميد حفني، ص15.

ومن قوله: وأُعْدِمُ أَحْيَاناً وأَغْنَى وإنَّما ... يَنَالُ الغِنَى ذو البُعْدَةِ المُتَبَذِّلُ[1]

والشاهد من "أُعْدِمُ"، بمعنى الصَّيرورة، تقول: «أَعدَمَ الرَّجلُ إِعْدَامًا وعُدْمًا، بالضَّمِّ: افْتَقَرَ وصارَ ذَا عُدْم» [2]، هذا هو الحال الذي عليه من كان صُعلوكا كحال الشنفرى أنه يُعدم أحيانا وقد يصير غنيا إذا سعى وابتذل سعيه.

وكذلك من قوله: فأيَّمْتُ نِسْوَانَاً وأيْتَمْتُ إلْدَةً وَعُدْتُ كما أبْدَأْتُ واللَّيْلُ ألْيَلُ[3]

والشاهد في "أيْتَمْتُ"، من اليُتْم، الذي بمعنى الانفراد، لقول الفيروزآبادي: «اليُتْمُ، بالضم: الانْفرادُ، أو فِقْدانُ الأبِ، ويُحَرَّكُ، وفي البهائِمِ: فِقْدانُ الأمِّ، واليتيمُ: الفَرْدُ، وكلُّ شيءٍ يَعِزُّ نَظيرُه»[4]، ومعنى قوله: "وأيْتَمْتُ إلْدَةً"، أي: أفردت أولادا عن آبائهم، لقتله آبائهم، فصاروا بفعله أيتاما لا أبًا لهم معدومين.

## 2.1. فعَّل:

**أ. الموافقة:** من قول الشنفرى: وأغْضَى وأغْضَتْ وَاتَّسَى واتَّسَتْ به ... مَرَامِيلُ عَزَّاها وعَزَّتْهُ مُرْمِلُ[5]

والشاهد في الفعلين: "عَزَّاها"، و"عَزَّتْهُ"، اللَّذان هما بمعنى المجرد "عَزِي"، من العزاء وهو الصبر يقول بن سيده: «عَزِيَ عَزَاءً فَهُوَ عَزٍ. وعَزَّاهُ تَعْزِيَةً، ... وتَعازَى الْقَوْم: عَزَّى بَعضهم بَعْضًا»[6]، أي أنّ كلاهما يُصبر الآخر ويتأسَّى بحاله في التجلد على الجوع واليأس.

ومنه قوله: هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وأسْدَلَتْ ... وشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ[7]

فـ "شَمَّرَ" فعل مزيد بتضعيف عينه موافق لمجرده في المعنى «شَمَرَ يَشْمُرَ شَمْراً، وشَمَّرَ تَشْمِيراً، وانْشَمَرَ وتَشَمَّر، مَرَّ جَادّاً. والشَّمْرُ والتَّشْمِيرُ فِي الأَمْرِ: الجِدُّ فِيهِ والاجْتِهَادُ»[8]، ومعناه أنه كان في قمة نشاطه وقوته بعد أن أسدلت

---

[1] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص69.

[2] تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ج33، ص72.

[3] السابق، ص70.

[4] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص1172.

[5] السابق، ص65.

[6] المحكم والمحيط الأعظم، بن سيده المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان–، (ط،1)، (1412هـ–2000م)، ج2، ص224.

[7] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص66.

[8] تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ج12، ص236.

القطا أجنحتها كناية له على القوة بدون بذل أي جهد.

وكذلك من قوله: فَلَمْ يَكُ إلاَّ نَبْأةٌ ثُمَّ هَوَّمَتْ ... فَقُلْنَا: قَطَاةٌ رِيعَ أمْ رِيعَ أجْدَلُ[1]

فـ "هَوَّمَتْ" مزيد فيه بالتضعيف بمعنى مجرده: «هَوَمَ الرَّجُلُ تَهْوِيمًا إِذَا هَزَّ رَأْسَهُ مِنَ النُّعَاسِ»[2]، وهَوَّم الرجل مثله[3]

**ب. الإغناء:** ورد في قوله: فَوَلَّيْتُ عَنْها وَهْيَ تَكْبُو لِعُقْرِهْ ... يُبَاشِرُهُ منها ذُفُونٌ وَحَوْصَلُ[4]

والشاهد من قوله: "فَوَلَّيْتُ"، من ولَّى مزيد فيه مغنٍ عن مجرَّده، بمعنى أدبر، لعدم سماعه، تقول: ولَّى عن الشيء: أدبر[5]، وفي القصيدة معدًى بـ"عن"، لقوله: "فَوَلَّيْتُ عَنْها"، ويتضح جليًّا من قوله ﷺ: ﴿وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا﴾ [النمل: 10]، فـ﴿مُدۡبِرٗا﴾ مصدر تفسيريٌّ مفسِّرٌ لما قبله. وقد يكون بمعنى **الموافقة** لـ"تفعَّل" وهو مُحتمَل من قولك مطاوِعا ولَّيتُه فتولَّى بمعنى أدبر[6]، ومراده-أي الشنفرى-من ذلك أنه أدبر عن القطا بعدما شرِب من الحوض، لأنه سبقها إليه.

**ت. التصيير:** واستفدناه من قوله: وَضَافٍ إذا طَارَتْ له الرِّيحُ طَيَّرَتْ ... لبائِدَ عن أعْطَافِهِ ما تُرَجَّلُ[7]

والشاهد في "طَيَّرَتْ"، من فعَّل الذي بمعنى الجعل، أي أن الرّيح جعلت شعره يطير لأنه متلبد، ولم تُفَرِّقه، وإنما يطير لبدًا لبدًا غير مفروق؛ فهو في الجعل بمعنى أفعل[8]، كما جاء في الصحاح صريحا من قول صاحبه: «وأطارَهُ غيره، وطَيَّرَهُ وطايَرَهُ بمعنًى»[9].

---

[1] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص70.

[2] مختار الصحاح، الرازي، ص329.

[3] انظر، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفرابي، 2062، معجم مقاييس اللغة، للرازي، ج6، ص21.

[4] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص66.

[5] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، أشرف على طبعه: حسن علي عطية، ومحمد شوقي أمين، دار الدعوة، (د،ت)، ج2، ص1057.

[6] فتح الأقفال وحل الإشكال، بحرق، ص178، وص187.

[7] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص72.

[8] قد مرَّ معنا مسبقا-الفصل الأول-أن أفعل أصيلية في الجعل والصَّيروره؛ وهو التحوُّل من حال إلى حال، وهنا فعَّل اكتسبت معنى الجعل بموافقتها لـ"أفعل".

[9] الصحاح للجوهري، ج2، ص728.

وقد يكون بمعنى **التكثير**؛ وبالأخص تكثير المفعول به لأنه كما هو معلوم أن الرياح إذا هبَّت وأصابت الشعر فرَّقته، بخلاف ما حصل مع الشنفرى، إذا هبَّت عليه الريح ظلت لبائده متماسكة لشدة اتساخها، فالريح لا تفرّقه وإنّما تُطيّره لبدا لبدا[1]، ومن المعاني المستفادة أيضا معنى **التّعدية** من قوله "لبائِدَ": مفعول به لـ"طَيَّرَتْ" المزيد فيه من المجرَّد القاصر.

## 3.1. فاعل:

**أ. المشاركة:** وهذا في قوله: ولا جُبَّإٍ أكْهَى مُرِبٍّ بعِرْسِهِ ... يُطَالِعُها في شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ[2]

فـمعنى المشاركة جلِيٌّ من قوله: "يُطَالِعُها"، من طالع، فالشنفرى ينفي عن نفسه ما يذُمُها من مشاركته زوجتَه واستشارته لها في شأنه كله، وهذا في نظره من صفات الجُبَّإ الجبان البليد الذي لا خير فيه[3].

ودل عليها قوله: غَدَا طَاوِياً يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِياً ... يَخُوتُ بأَذْنَابِ الشِّعَابِ ويُعْسِلُ[4]

والشاهد في "يُعَارِضُ"، من عارض على وزن "فاعل" الدّال على المشاركة في الفاعلية معنى والمفعولية لفظا، بمعنى «يستقبلها في عرضها ويُصادمها، ومنه "المعارضة" بمعنى "المخالفة"»[5]، فهو حينئذ عكسها في الاتجاه، وكل واحد منهما يُدافع الثاني.

وذلك من قوله: وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِراتٍ وَكُلُّها ... على نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ[6]

والشاهد في قوله: "يُكاتِمُ" من "كاتَمَ" الذي يدل على المشاركة الكتم والخفاء والاستتار، والضمير في "يُكاتِمُ" يعود على "كلّ" ويقصد بها ما قال فيها مسبقاً: "فضجّ وضجّت"، ويعني بذلك الذئب وجماعته، فكل منهما «يكتم عن صاحبه ما بنفسه، وصاحبه كذلك يكتم عنه ما به»[7]، من مرارة الألم والجوع واليأس، وهذه من الصفاة المعهودة عن الذئاب الصبر والتحمل.

---

[1] انظر، شرح لامية الشنفرى، عبد الحميد حفني، ص31.

[2] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص61.

[3] نفسه، ص61.

[4] نفسه، ص64.

[5] جوب جوف الفرى، عبد الرحمن كوني، ص103.

[6] السابق، 65.

[7] جوب جوف الفرى، عبد الرحمن كوني، ص133.

وورد معنى المشاركة من قوله: فَوَلَّيْتُ عَنْها وَهْيَ تَكْبُو لِعُقْرِهِ ... يُبَاشِرُهُ منها ذُقُونٌ وَحَوْصَلُ[1]

والشاهد من قوله: "يُبَاشِرُهُ" بمعنى يُلصِق، واستفدنا معنى المشاركة من المصدر المشق منه الفعل باشر؛ وهو المباشرة على وزن المفاعلة من البشرة وهي «ظاهرُ جلدِ الإنسان»[2]، فوزن المفاعلة منها يُفيد في علم الصرف أن اثنين تشارك

جلدُ كلٍّ منهما من المُمَاسَّة فيحصل الالتصاق والاتّصال[3].

**ب. الموافقة:** في قوله: تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا ... كما ضَمَّ أَذْوَادَ الأَصَارِيمِ مَنْهَلُ[4]

والشاهد من قوله: "تَوَافَيْنَ" بمعنى توافدن وتجمعن بكثرة، الضمير يعود على القطا، وفيه-الفعل-دلالة على موافقة المزيد فيه لمجرّده في المعنى، لأن "وفَى" بمعنى كَثُرَ تقول: «وفى ريش الْجَنَاح وَالشَّيْء وفيا كثُر»[5]، أي أن القطا توافدن وتجمعن من شتَّى الأماكن على الماء بأعداد كبيرة.

## 2. المزيد بحرفين:

### 1.2. اِفْتَعَلَ:

**أ. المطاوعة:** وهذا من قوله: : فإنْ تَبْتَئِسْ بالشَّنْفَرَى أمُّ قَسْطَلٍ ... لَمَا اغْتَبَطَتْ بالشَّنْفَرَى قَبْلُ أطْوَلُ[6]

والشاهد في: "اغْتَبَطَتْ"، بمعنى: تبَجَحَت-أي: الحرب-على حُسن حال ومسرّة لوجود الشنفرى فيها لقوته وشجاعته، وهذا من الاغتباط الذي حلّ بالحرب قبل غياب الشنفرى عن ساحتها وهو «أن يصير الشخص بحال يغتبط فيها»، وهنا يتضح جليا معنى المطاوعة لـ"فَعَلَ"، بتأثير ملاقيه له في الاشتقاق كما جاء في الصحاح والمحكم: «غَبَطْتُه بِمَا نالَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً وغِبْطَةً فاغْتَبَطَ هُوَ، كقولِكَ مَنَعْتُهُ فامْتَنَعَ، وحَبَسْتُهُ فاحْتَبَسَ»[7]

---

[1] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص66.

[2] الصحاح، الجوهري، ج2، ص590.

[3] انظر، جوب جوف الفرى، عبد الرحمن كوني، ص144.

[4] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص66.

[5] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج2، ص1047.

[6] السابق، ص67.

[7] تاج العروس، المرتضى الزبيدي، ج19، ص509. لسان العرب، ابن منظور، ج7، 360.

**ب. الموافقة:** من قوله: وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ ... أَلَفَّ إذا ما رُعْتَهُ اهْتَاجَ أعْزَلُ[1]

والشاهد من قوله: "اهْتَاجَ"، فعل مزيد فيه بحرفين موافق لمعنى المجرّد منه "هاج"، بمعنى: ثار مضطربا، لقول بن منظور في لسان العرب: «هاجَتِ الأَرضُ تَهِيجُ هِياجاً، وهاجَ الشيءُ يَهِيج هَيْجاً وهِياجاً وهَيَجاناً، واهْتاجَ، وتَهَيَّجَ: ثَارَ لِمَشَقَّةٍ»[2]، أو «ضرَرٍ وهاجَهُ، وهَيَّجَهُ»[3]، وفي هذا المحل ثورانُهُ ناتج من فزَعٍ وضرر أُلحق به، وهذا جاء في سياق النَّفي، لقوله: "ولست"، لما هو من صِفات الجبن، فالشنفرى في هذا البيت ينفي عن نفسه التّفاهة والضّعف والسلبية، ويُثبِت لها ضمنا عكس هذه الصّفات[4].

وواصل بنفي صفات النَّقص بقوله:

وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلاَمِ إذا انْتَحَتْ ... هُدَى الهَوْجَلِ العِسّيفِ يَهْمَاءُ هؤجَلُ[5]

وفيه شاهد على موافقة افتعل للمجرّد منها في قوله: "اِنْتَحَتْ"، من نَحَا بمعنى قَصَدَ، يقول صاحب القاموس: «نَحاهُ يَنْحُوهُ ويَنْحاهُ: قَصَدَه، كانْتَحاهُ»[6]، على أن يكون معنى قوله "اِنْتَحَتْ": اِعْتَرَضَتْ وقَصَدَتْ وما يُدعِّم هذا المعنى السِّياق الذي ورد فيه الفعل على أنَّ في البيت تقديم وتأخير، والأصل: «وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلاَمِ إذا انْتَحَتْ يَهْمَاءُ هؤجَلُ هُدَى الهَوْجَلِ العِسّيفِ، والمعنى: لا أتحيّر في الوقت الذي يتحيَّر فيه غيري»[7]، على أن يكون معنى البيت: إذا اعْتَرَضَتْ اليهماء[8] الهوجل طريق الرّجل الماشي على غير هدًى فيزداد تحيُّرا، فإنّي لا أتحيَّر لو مَشَيْتُ في الظلام تحيُّرِ هذا العَسِيفِ الخابِط على غير هدايةٍ.

وجاء معنى الموافقة من قوله: وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَيْلا يُرَى لَهُ ... عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ[9]

---

[1] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص62.

[2] لسان العرب، ابن منظور، ج2، ص394.

[3] المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة، ج4، ص366.

[4] شرح ودراسة لامية العرب للشنفرى، عبد الحميد حفني، ص14.

[5] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص62.

[6] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص1337.

[7] السابق، ص62.

[8] (اليَهْمَاءُ)، وهِيَ: (الفَلاَةُ) التِي (لاَ يُهْتَدَى فِيها) لِلطَّرِيقِ، قالَ الأَعْشَى: وَيَهْمَاءَ باللَّيْلِ غَطْشَى الفَلاَةِ ... يُؤْنِسُنِي صَوْتُ قَيَّادِهَا، تاج العروس للزبيدي، ج34، ص147.

[9] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص63.

فـ"أَسْتَفُّ": فعل أمر من "اسْتَفَّ" مزيدٌ من سَفَّ، بمعنى: قَمَحَهُ أو أخذه غير ملتوت، كما جاء في لسان العرب: «سَفِفْتُ السَّوِيقَ والدَّواءَ وَنَحْوَهُمَا، بِالْكَسْرِ، أَسَفُّه سَفّاً واسْتَفَفْتُه: قَمِحْتُه إِذَا أَخذته غَيْرَ مَلْتُوتٍ، وَكُلُّ دَواء يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفُوفٌ»[1]، على أن يكون معنى البيت مُتمِمًا لما قبله[2] في حديثه عن الجوع ومغالبته إياه حتى ينتصر عليه فينساه، وكأنه يقول في هذا البيت: وعلى فرض أنني لم أستطع مقاومة الجوع واضطررت إلى أن آكل شيئا فإني آكل من تراب الأرض ولا أقبل شيئا فيه مذلة أو ضَعَةٌ لي أو مِنَةٍ لأحد عليَّ[3].

وقد يكون معنى أستفُّ تُرب الأرض أي أتَّخذه سَفُوفًا، على معنى **الاتخاذ** والجعل بعد ما كان غير صالح للأكل، والموافقة أقوى وأظهر في هذا المثال.

وفي قوله: هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وأسْدَلَتْ ... وثَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ[4]

شاهدٌ؛ "ابْتَدَرْنَا" موافق لمجرّدة بدَر بمعنى أسرع، كما جاء في مختار الصحاح: «(بَدَرَ) إِلَى الشَّيْءِ أَسْرَعَ وَبَابُهُ دَخَلَ وَ (بَادَرَ) إِلَيْهِ أَيْضًا وَ (تَبَادَرَ) الْقَوْمُ تَسَارَعُوا وَ (ابْتَدَرُوا) السِّلَاحَ تَسَارَعُوا إِلَى أَخْذِهِ. وَسُمِّيَ (الْبَدْرُ) بَدْرًا لِمُبَادَرَتِهِ الشَّمْسَ بِالطُّلُوعِ فِي لَيْلَتِهِ كَأَنَّهُ يُعَجِّلُهَا الْمَغِيبَ»[5]، أي أنَّ كلا من القطا والشنفرى سابق أحدهما الآخر، وفيه **دلالة المشاركة** من الفعل ابْتَدَرَ، لموافقته تفاعل الدّال على المشاركة أصالة فقولك ابْتَدَرَ فُلَانًا بِكَذَا عاجله بِهِ وَالْقَوْم الشَّيْء تسارعوا إِلَيْهِ، و(تبادر) الْقَوْم تسارعوا وَالْقَوْم الشَّيْء ابتدروه[6].

وكذلك من قوله: ولا تَزْدَهِي الأجْهالُ حِلْمِي ولا أُرَى ... سَؤُولاً بأعْقَاب الأقَاوِيلِ أُثْمِلُ[7]

فيه شاهد: "تَزْدَهِي"، على معنى الموافقة لمجرّده "زَهَا"، حملا على الزّهو، وهو العُجب، فتستخفّ وتستجهل حِلمي، كما حكاه بن دُرَيْدٍ: «(زَهَا) يَزْهُو (زَهْوًا) أَيْ تَكَبَّرَ (...). وَ(زَهَاهُ) وَ(ازْدَهَاهُ) اسْتَخَفَّهُ وَتَهَاوَنَ بِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ لَا يُزْدَهَى بِخَدِيعَةٍ»[8]، والمعنى: لا يحملهم التّكبر على التّعالي على حِلمه.

---

[1] لسان العرب لابن منظور، ج9، ص152.

[2] مرّ معنا ص 45، قوله: أُديمُ مِطَالَ الجُوعِ حتّى أُمِيتَهُ ... وأضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحاً فأُذْهَلُ

[3] شرح ودراسة لامية العرب للشنفرى، عبد الحميد حفني، ص16.

[4] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص66.

[5] مختار الصحاح، عبد القادرالرازي، ص30.

[6] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص43.

[7] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص69.

[8] مختار الصحاح، زين الدّين الرازي، ص138.

وفي قوله: ويَرْكُدْنَ بالآصَالِ حَوْلِي كأنّني ... مِنَ العُصْمِ أدْفى يَنْتَحي الكِيحَ أعْقَلُ[1]

شاهد في "يَنْتَحي"، مضارع من "انتحى" بمعنى "نحى"؛ أي: قصَد، من النّحوِ، كما جاء في لسان العرب: «والنَّحْوُ: القَصدُ والطَّرِيقُ، يَكُونُ ظَرْفًا وَيَكُونُ اسْمًا، نَحاه يَنْحُوه ويَنْحاه نَحْواً وانْتَحاه، ونَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ»[2]، وقوله: "يَنْتَحي"، جملة فعلية في محل رفع نعت لـ"أدْفى"-الوعل الذي طال قرناه-، فاعلٌ لـ"يَنْتَحي"، أي أن الأوعال تقصد الكِيح وهو جانب الجبل وعرضه الغليظ البارز للرائي[3].

**ت. الإغناء:** في قوله: فإنْ تَبْتَئِسْ بالشَّنْفَرَى أمُّ قَسْطَلٍ ... لَمَا اغْتَبَطَتْ بالشَّنْفَرَى قَبْلُ أطْوَلُ[4]

والشاهد في قوله: "تَبْتَئِسْ"، من ابْتَأَسَ بمعنى كَرِهَ، فالمجرد منه فليس له من مادته ببعض معنى المزيد فيه، أي: تحزن وتكره وتشتكي قاصدا بذلك الحرب؛ أمّ قسطل، على أن يكون معنى البيت: «أنّ الحرب إذا حزنت على غياب الشنفرى عنها بعد طرد قومه له، فإنّ مدة سرورها به فيما مضى من الزّمان كانت أطول»[5]

وقيل إنّه على معنى **الموافقة** وهذا ما ذهب إليه ابن برّي قائلا: الأحسن فِيهِ عِنْدِي قولُ من قَالَ: إنّ مُبْتَئِساً مُفْتَعِلٌ من البَأْسِ الَّذِي هُوَ الشّدَّة، وَمِنْه قولُه سبحانَه وَتَعَالَى: "فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلون"، أَي فَلَا يَشْتَدَّ عليكَ أمرُهم، فَهَذَا أصلُه لأنّه لَا يُقَال: ابْتَأَسَ بِمَعْنى كَرِهَ[6]، وإنما «الْكَرَاهَةُ تَفْسِيرٌ مَعْنَوِيٌّ لأَن الإنسان إِذا اشْتَدَّ بِهِ أَمرٌ كَرِهَهُ، وَلَيْسَ اشْتَدَّ بِمَعْنَى كَرِهَ»[7]، وبالتالي يصير المعنى أن الحرب إذا اشتدّت يُصيبها أمرٌ معنويّ وهو الحزن والكره، فتغبط ما كانت عليه من قبل من فرح وسرور لكون الشنفرى فيها قبل عزلِ قومِهِ إيّاهُ.

على أن يكون في كلا المعنيين دلالة على شجاعة الشنفرى وقوته عند اشتداد المعارك والحروب.

ومن قوله: فإنّي لَمَولَى الصَّبْرِ أجتابُ بَزَّهُ ... على مِثْلِ قَلْبِ السِّمْعِ والحَزْمَ أفْعَلُ[8]

---

[1] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص83.

[2] لسان العرب، ابن منظور، ج15، ص310.

[3] انظر، شرح لامية العرب، إبراهيم الرضوي، شرح وتحقيق وتعليق: د. أسماء محمد حسن هيْتو، دار الفارابي، دمشق-سوريا-، (ط،1)، (ت1430هـ-2009م)، ص223.

[4] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص67.

[5] جوب جوف الفرى، عبد الرحمن كوني، ص164.

[6] انظر، تاج العروس من جواهر القاموس، المرتضى الزبيدي، ج15، ص434. لسان العرب، ابن منظور، ج6، ص21.

[7] لسان العرب، ابن منظور، ج6، ص21.

[8] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص69.

شاهد في "أَجتابُ"، مضارع من اِجْتَابَ وهو هنا على **معنى الإغناء** من المجرّد "لَبِسَ"، بدليل إسناده إلى "بَزَّةٌ"-اسم جنس من الثياب عند العرب-من قول الشنفرى في بيته، لأنه يقال: «اجْتَابَ القَمِيصَ: لَبِسَهُ»[1] على أن يكون مراده إنَّه صاحب الصبر ولزِمَهُ لُبْسِهِ إيّاهُ، وفي هذا البيت «مبالغة في تمكنه من الصبر وكأنَّ الصبر ثوب يلبسه»[2].

**ث. التسبب:** من قوله: وَلَيْلَةِ نَحْسٍ يَصْطَلِي القَوْسَ رَبُّها ... وَأَقْطُعَهُ اللَّاتي بِهَا يَتَنَبَّلُ[3]

والشاهد في "يَصْطَلِي"، مضارع من اصطلى، على وزن افتعل؛ قُلِبت تاء الافتعال طاءً، وهذا الوزن يُفيد الاجتهاد والتسبب في هذا العمل الذي هو "الصَّلْيُ"، -على ما تقرر في فن الصّرف-التَّدفؤ، أي أنه تسبب في أن يستدفئ بنارِ أوقدها بأعز ما يملك قوسه ونصال سهامه التي يرمي بها مُجازفا بذلك في ليلة شديدة البرد[4].

## 2.2. تفاعل:

يقول الشنفرى: طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ ... عَقِيرَتُهُ لِأَيِّها حُمَّ أَوَّلُ[5]

والشاهد في قوله: "تَيَاسَرْنَ"، مضارع من تَيَاسَرَ على وزن تفاعل، موافق لـ"يَسَّرَ" الذي بمعنى قسَّم، نحو قولك: تياسر القومُ الجزورَ ونحوها: يَسَّرُوها، أي: اجتزروها واقتسموا أعضائها[6]، على أن يكون معنى قول الشنفرى: أنّه مطارد ممّن أغار عليهم، وهؤلاء يتنافسون للقبض عليه والانتقام منه.

## 3.2. تفعّل: 5

**أ. الموافقة:** في قوله: فإمّا تَرَيْنِي كابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيَاً ... على رِقَّةٍ أحْفَى ولا أَتَنَعَّلُ[7]

والشاهد في: "أَتَنَعَّلُ"، من تنعَّل الموافق لمجرَّده "نَعِلَ"، بمعنى: لبِس نعلا[8]، مفَسَّرٌ من قول الشنفرى "أَحْفَى":

---

[1] تاج العروس من جواهر القاموس، ج2، ص208.

[2] شرح لامية العرب، إبراهيم الرضوي ، ص182.

[3] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص69.

[4] انظر، شرح ودراسة لامية العرب للشنفرى، عبد الحميد حفني، ص28، شرح لامية العرب، إبراهيم الرضوي، ص195.

[5] السابق، ص68.

[6] انظر، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص1064. جوب جوف الفرى، عبد الرحمن كوني، ص167.

[7] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص68.

[8] انظر المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص934.

إذا مشَى بلا نعلٍ، وهذا من التوكيد إقحامه للفعل بعده.

**ب. المجانبة:** في قوله: وَلكِنّ نَفْسَاً مُرَّةً لا تُقِيمُ بي ... على الذامِ إلاَّ رَيْثَما أَتَحَوَّلُ[1]

والشاهد في "أَتَحَوَّلُ"، من التّحوُل: وهو الانتقال، «تحوَّلَ عنه زال إلى غيرِه، والاسم-الحِوَلُ-كعِنَبٍ، ومنه: ﴿لَايَبْغُونَعَنْهَاحِوَلًا﴾»،[2] ويتضح معنى المجانبة من خلال الاعراب فالفعل "أَتَحَوَّلُ" يؤول بمصدرٍ مع "ما"، مجرور مضاف إليه، والتأويل، إلا ريث تحَوُّلي، بمعنى أنّ نفس الشنفرى لا تقبل العيب قط، وما إن تراه أو تحس به تتحول عنه مسرعة.

**ت. التكلف:** في قوله: ولا خَالِفٍ دارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ ... يَرُوحُ وَيغْدُو داهناً يَتَكَحَّلُ[3]

والشاهد في: "يَتَكَحَّلُ"، مضارع من "تَكَحَّلَ"، بمعنى: يتكلَّف وضع الكُحل في عينه، يتشبه بالنِّساء، والكَحلُ سواد في أجفان العين خِلقة يتكلف وضعها بالإثمد ليشابه النّساء، وذلك هو التّكحُلُ[4]. فالشنفرى هنا ينفي عن نفسه صفات المخنثين من عدم مزاولة العمل، والتفرغ لمغازلة النساء والتشبه بهنّ بالادهان والاكتحال[5].

**ث. الاتخاذ:** من قوله: وَلَيْلَةِ نَحْسٍ يَصْطَلي القَوْسَ رَبُّها ... وَأَقْطُعَهُ اللَّاتي بِهَا يَتَنَبَّلُ[6]

والشاهد من قوله: " يَتَنَبَّلُ"، مضارع من تَنَبَّل، بمعنى اتَّخذ، أو يتَّخِذُ منها-أي الأقطع: نصل السهم-النُّبل للرمي[7].

## 3. المزيد بثلاثة أحرف:

لم نجد في لامية الشنفرى من المزيد بثلاثة أحرف إلا ما كان على صيغة "اِسْتَفْعَلَ"، من عدد الأفعال المزيدة في القصيدة.

---

[1] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص63.

[2] القاموس المحيط، ص989.

[3] السابق، ص61.

[4] انظر، تاج العروس من جواهر القاموس، ج30، ص317. جوب جوف الفرى، عبد الرحمن كوني، ص73.

[5] انظر، شرح ودراسة لامية العرب للشنفرى، عبد الحميد حفني، ص14.

[6] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص69.

[7] انظر، شرح ودراسة لامية العرب للشنفرى، عبد الحميد حفني، ص27، ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص69.

يقول الشنفرى: وَأَغْدو خَمِيصَ البَطْن لا يَسْتَفِزُّنِي ... إلى الزَادِ حِرْصٌ أو فُؤادٌ مُوَكَّلُ[1]

والشّاهد في قوله: "يَسْتَفِزُّنِي"، من اِستَفَزّ موافقا لمجرّده في معناه؛ "ثَارَ" أو "زَعَجَ"، كما جاء في المعجم الوسيط: «اِسْتَفَزَّهُ الْخَوْف استخفه وَفُلَانًا أثاره وأزعجه»[2]، أو نقول: «أَخرجَه من دَاره وأَزعجَه إزعاجاً يحملُه على الاستخفاف»[3] على أن يكون معنى قول الشنفرى: لا يستفزّني حِرصٌ: أي لا يَسْتَخِفُّني جشعٌ ويستدعيني إلى الزّاد.

## ثانيا: الفعل الرباعي

لم يرد في قصيدة الشنفرى من الفعل المزيد فيه إلا ما كان مزيدا بحرف واحد، وبالأخص؛ ماكان على وزن تفعلل الذي يأتي لمطاوعة فعلل، عددها أربعة أبنية، بنسبة ..... يقول الشنفرى في هذا المعنى:

مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الوُجُوهِ كأنَّها ... قِدَاحٌ بأيدي ياسِرٍ تَتَقَلْقَلُ[4]

والشاهد في قوله: "تَتَقَلْقَلُ"، من تقلقل بمعنى: تَحَرَّكَ، مزيد من مجَرَّدِهِ قَلْقَلَ بمعنى: حَرَّكَ. كما جاء في المعجم الوسيط: «قَلْقَلَ فِي الأَرْض ضرب فِيهَا وَالشَّيْء حَرَّكَهُ، (...) تَقَلْقَلَ: تحرّك وَفِي الْبِلَاد تقلب فِيهَا»[5]، ومن هنا يتَّضح معنا المطاوعة المزيد فيه"تَقَلْقَلَ"، للمجرّد "قَلْقَلَ". فقولك قَلْقَلْتُهُ فتَقَلْقَلَ، كقولك: حَرَّكْتُهُ فتحرّك، ومعنى قول الشنفرى: "تَتَقَلْقَلُ" نعت للقداح وهي السّهام بأيدي الجازر الذي يلي قسمة الجزور الميسر[6].

وَتَشْرَبُ أسْآرِي القَطَا الكُدْرُ بَعْدَما ... سَرَتْ قَرَباً أحْنَاؤها تَتَصَلْصَلُ[7]

والشاهد من قوله: "تَتَصَلْصَلُ"، من تَصَلْصَلَ على معنى المطاوعة مُشعر بتأثير ملاقيه في الاشتقاق، كما جاء في الحاح للجوهري: «وصلصلة اللجام: صوته إذا ضُوعِف. وتَصَلْصَلَ الحُلِيُّ، أي صَوَّتَ»[8]، والتصلصل: ترجيع الصوت، والمقصود في هذا البيت أن القطا أحناؤها أي: جوانبها تُصَوِّتُ من يُبْسِ العطش.

---

[1] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب ص61.

[2] المعجم الوسيط، مجمع اللغة بالقاهرة، ص687.

[3] تاج العروس من جواهر القاموس، للمرتضى الزبيدي، ج15، ص271.

[4] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص63.

[5] المعجم الوسيط، مجمع اللغة بالقاهرة، ص756.

[6] شرح لامية العرب، إبراهيم الرضوي، ص132.

[7] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص66.

[8] الصحاح، الجوهري، ج5، ص1745.

تَنَامُ إذا مَا نَامَ يَقْظَى عُيُونُها ... حِثَاثاً إلى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلْغَلُ[1]

والشاهد في "تَتَغَلْغَلُ"، مضارع من تغلغل، مطاوِعٌ لـ"غَلْغَلَ" من الغَلْغَلَةِ وهي «إدخالُ الشيءِ فِي الشيءِ حَتَّى يَلْتَبِسَ بِهِ ويصيرَ من جُملَتِه»[2]، على أن يكون معنى التَّغلغل من قول الشنفرى: بسُرْعَةٍ بقرينة قوله "حِثَاثاً" بمعنى سِرَاعًا، ويشهد لهذا المعنى رواية بعضهم "سراعا" بدل "حثاثا"[3].

وَيومٍ مِنَ الشِّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ ... أفاعِيهِ في رَمْضائِهِ تَتَمَلْمَلُ[4]

والشاهد من قوله "تَتَمَلْمَلُ"، من تململ بمعنى «تَقَلَّبَ من مرضٍ أَو نحوِهِ كأَنَّه على مَلَّةٍ»[5]، مطاوع لمجرده "مَلْمَلَ"، بمعنى: «الرجل أسْرع وَفُلَانًا قلبه يُقَال ململ الْخبز أَو الْمَرَض فلَانا جعله يتقلب على فرَاشه من الْأَلَم»[6]، على أن يكون معنى قول الشنفرى في بيته هذا إنّه في يوم شديد الحرّ، تتقلب فيه الأفاعي في أحجارها من الرّمضاء لإنضاج الحرّ جلودَها[7].

[1] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص68.
[2] لسان العرب، ابن منظور، ج11، ص503.
[3] شرح لامية العرب، إبراهيم الرضوي، ص181.
[4] ديوان الشنفرى، اميل بديع يعقوب، ص71.
[5] تاج العروس، الجوهري، ج30، ص423.
[6] المعجم الوسيط، مجمع اللغة بالقاهرة، ص887.
[7] شرح لامية العرب، إبراهيم الرضوي، ص208.

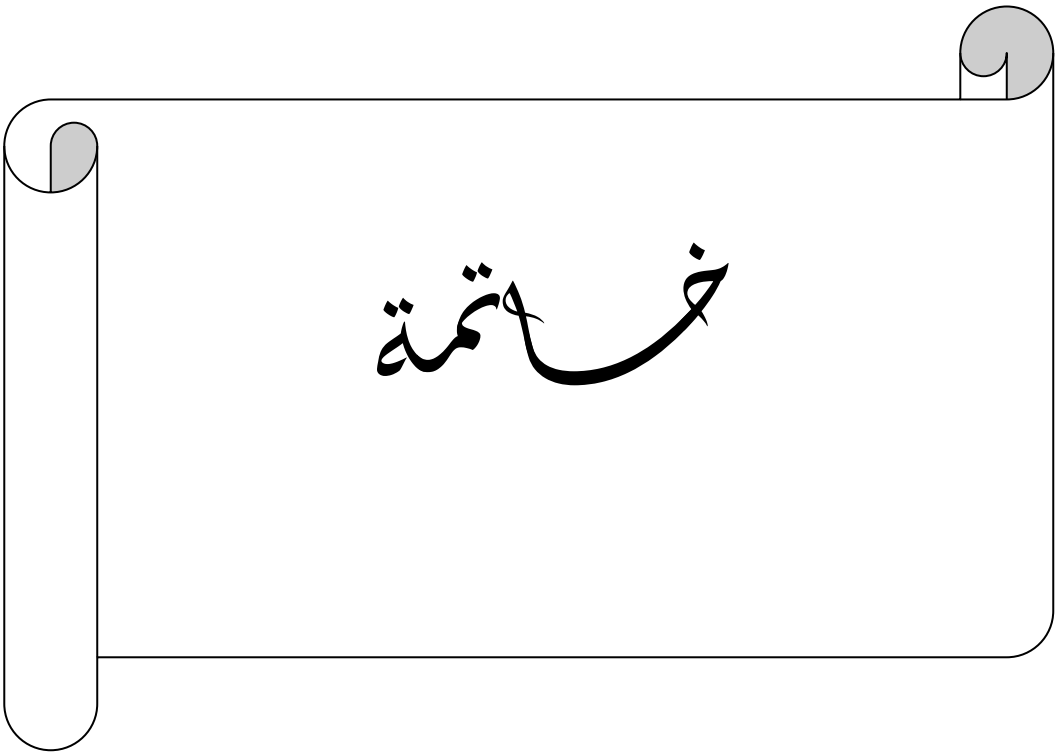
خـــاتمة

## خاتمة:

من خلال دراستنا السابقة لأبنية الفعل المزيد فيه والغوص في معانيه، من لامية العرب للشنفرى، نخلص إلى عدة نتائج منها:

1. إنّ الأفعال تنقسم إلى عدة أقسام اعتبارية منها تقسيمه إلى مجرَّد ومزيد باعتبار التّجرّد والزيادة، وكلا منهما ينقسم إلى قسمين: ثلاثي ورباعي.

2. يعتبر الفعل المجرد في اصطلاح أهل الصرف ما كانت حروفه كلها أصولا، والمزيد فيه على العكس منه؛ وهو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، على أن هذه الزيادة تكون بإلحاقُ الكلمة من الحروف ما ليس منها وهي على ضربين إمّا لإفادة معنًى-بأحد الحروف المجموعة في قولهم "سألتمونيها"-، أو لمجرد الإلحاق توسُعًا في اللّغة.

3. ولمعرفة الزائد من الأصل في الكلمة علينا معرفة ما يُسمّى بأدلة الزيادة، التي بها نهتدي إلى الزائد من الأصل، والمنصوص عليه تسعة أدلة أهمها ما يُسمّى بالاشتقاق والتّصريف.

4. ولا يُتوصّل إلى معرفة الزّائد من الأصل إلا بمعرفة الميزان الصرفي الذي هو اصطلاح يصطلحه أهل الصرف على كلمة "فعل" بهذا الترتيب الفاء، ثم العين، ثم اللام، لمعرفة أصول حروف الكلمة وترتيبها، وبيان ما يطرأ عليها من تغيير سواء أكان بالزيادة أم بالنقص، أو اختلاف حركاتها وسكناتها.

5. الزيادة في المبنى تتبعها زيادة في المعنى؛ إذ إنَّ لكل حرف يُزاد على الصيغة الصرفية تتبعه زيادة في المعنى، وكل حسب موضعه وشدّته وخفته وكما قيل إنّ المباني ضروب للمعاني.

6. إنّ تحديد المعاني الزيادات من اختصاص علماء علم المعاني المستنبطة غالبا من معاجم اللغة العربية.

7. أغلب المعاني المكتسبة من الزيادة في الكلمة تتمثل على الأغلب فيما يلي: التعدية، والمطاوعة، والتكثير، والتصيير، التسبب، والإغناء والموافقة للمجرد منها أو المزيد فيه، وقد ينفرد بعضها بمعان منها اللّون والعيب، والفعل بالنفس هذا من حيث الإجمال.

8. إنّ لاميَّة العرب جاءت موافقة لأحكام اللّغة من حيث استخدام أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها والتنويع فيها وإعطائها حقّها ومستحقها، وإعطائنا صورة طبق الأصل عن البيئة الحجازية والإحساس بقسوتها وألم من كان حاله كحال الشنفرى عمر بن مالك الأزدي الأزدي بالخصوص، وحال الصعاليك في ذلك الزمان بالعموم.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:


❖ القرآن الكريم.

1. أدب الكاتب، بن قتيبة، حققه وعلَّق على حواشيه ووضع فهارسه محمَّد الدَّالي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان-، (ط،1)، (ت1402هـ-1982م).
2. إرتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة-مصر-، (د،ط)، (د،ت).
3. أسد الغابة في =معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير، تحقيق وتعليق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-، (ط،2)، (ت1424-2002م).
4. إسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي، دراسة وتحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (ط2)، ت 1420هـ.
5. الأصول في النحو، ابن السراج تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان-، (ط،1)، (ت1403هـ-1985م).
6. الأعلام، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان-، (ط،15)، (ت1421هـ-2002م).
7. الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية، (ط،1)، (ت1929م).
8. ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، دار التعاون عباس بن أحمد الباز، مكة المكرمة، (د،ط)، (د،ت).
9. البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، دار الكتبي، القاهرة-مصر-، (د،ط)، (ت1414هـ-1994م).
10. بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، شمس الدين الأصفهاني، تحقيق: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، (ط،1)، (ت1406هـ-1986م).
11. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، لمجموعة من المحققين، دار الهداية (د،ط)، (د،ت).
12. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، (ط،2)، (1420هـ-1999م).
13. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المصري المالكي، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي (ط،1)، (ت1428هـ -2008م).

14. جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، محمد بن أبي الخطاب القرشي، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، دار نهضة مصر، (د،ط)، (د،ت).
15. جمهرة انساب العرب، ابو محمد علي بن حزم الاندلسي، دار المعارف، بيروت-لبنان-، (ت1962م).
16. جوب جوف الفرى، بشرح وإعراب لامية الشنفرى، عبد الرحمن بن عوف كوني، دار الميراث النبوي، الصنوبر البحري-المحمدية بالجزائر العاصمة، (ط،1)، (ت1436هـ-2015م).
17. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، (ط، 1)، (ت1417هـ-1997م).
18. حاشية الطالب بن حمدون بن الحاج، علي شرح بحرق على لامية الأفعال لابن مالك، بن حمدون الحاج، دار الفكر، بيروت-لبنان-، (د،ط)، (د،ت).
19. الحماسة البصرية، أبو الحسن البصري علي بن أبي الفرج، تحقيق مختار الدين أحمد، دار عالم الكتب، الرياض-المملكة العربية السعودية-، (د،ط)، (د،ت).
20. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة-مصر-، (ط،4)، (د،ت).
21. الخصائص، بن جني، تحقيق محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، القاهرة-مصر-، (د،ط)، (د،ت).
22. ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، تحقيق الدكتور محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة-مصر-، (د،ط)، (ت1420هـ-2009م).
23. ديوان الشنفرى، جمعه وحققه وشرحه: اميل بديع يعقوب، الكتاب العربي، بيروت-لبنان-، (ط،2)، (ت1417هـ-1996م).
24. ديوان امرِئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة-بيروت-، (ط،2)، (ت1425هـ-2004م).
25. ديوان قيس بن ذريح، قيس لبنى، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت-لبنان-، (ط،2)، (ت1425هـ-2004م).
26. زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق الحُصري القيرواني، مشروح بقلم المرحوم زكي مبارك، حققه وضبطه وشرحه محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت-لبنان-، (ط،4)، (د،ت)

27. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، حققه: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان–، (ط،3)، (ت1405 هـ -1985 م).
28. شخصية أدبية علي عبد الفتاح، مكتبة ابن كثير، الكويت، (ت1998م).
29. شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد الحملاوي، مراجعة وشرح: حجر عاصي، دار الفكر العربي –بيروت، لبنان–، (ط،1)، (ت1999).
30. شرح أبيات المغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي، دار المأمون للتراث، دمشق–سوريا–، (ط،1)، (ت1989).
31. شرح اختيارات المفضل الخطيب، التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة،دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان–، (ت1987م).
32. شرح الألفية لابن مالك، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدّين قباوة، دار مكتبة المعارف، بيروت–لبنان–، (ط،1)، (ت1428هـ–2007م).
33. شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، بناظر الجيش، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة –مصر–، (ط،1)، (ت1428هـ–2007م).
34. شرح التصريف العزي، الشريف الجرجاني، تحقيق الأستاذ: محمد الزَّفزاف، تقديم العلَّامة محمد محي الدِّين عبد الحميد، دار الظاهرية –القاهرة–، (ط،1)، (ت 2020 م).
35. شرح الشاطبي لألفية ابن مالك، المسمى المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق بن موسى الشاطبي، تحقيق محمد السّيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان–، (د،ط)، (ت2012).
36. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان–، (ط،1)، (ت1427هـ–2007م).
37. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان–، (ط،1)، (ت 1422 هـ -2001 م).
38. شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمها، الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان–، (د،ط)، (ت1395هـ–1975م).

39. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-، (ط،1)، (ت1429هـ-2008م).

40. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان-، (ط،1)، (ت1439هـ-2008م).

41. شرح لامية العرب، إبراهيم الرضوي، شرح وتحقيق وتعليق: د. أسماء محمد حسن هيْتو، دار الفارابي، دمشق-سوريا-، (ط،1)، (ت1430هـ-2009م).

42. شرح ودراسة لامية العرب للشنفرى، شرحه ودرسه: عبد الحميد حفني، مكتبة الآداب، القاهرة-مصر-، (ط،1)، (ت1429هـ-2008م).

43. الشعراء العرب في الشعر الجاهلي، يوسف عطا الطريفي، بيروت-لبنان-، (ط،1)، (ت2006م).

44. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين –بيروت-، (ط، 4)، (ت1407 هـ -1987 م).

45. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (ط،1)، (ت1422هـ-2001م).

46. الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، بخياطة وتوشيح الشيخ محمد سالم ولد عدود، حققه ونقحه وعلق عليه: عبد الحميد بن محمد الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان-، (د، ط)، (د، ت).

47. الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، لحسن ولد الزين القُناني الشنقيطي، بخياطة الشيخ العلامة محمد سالم ولد عدود، حققه ونقحه وعلق عليه: عبد الحميد بن محمد الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-، (د،ط)، (د،ت).

48. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة-مصر-، (د،ط)، (د،ت).

49. فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير، جمال الدّين محمّد بن عمر المعروف ببحرق، اعتنى به وعلق عليه: عمّار بن خميسي، دار ابن حزم، بيروت -لبنان-، (ط،1)، (ت 1435هـ-2014م).

50. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الحرمين، القاهرة-مصر-، (ط،1)، (ت1417هـ-1996م)

51. فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، حمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي الْمَالِكِي، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العددان 105، 106، السنة 27، (ت1417هـ-1418هـ).

52. القاموس المحيط، مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان-، (ط،8)، (ت1426 هـ -2005 م).

53. الكافية في علم النحو، والشافية في علم التصريف والخط، لابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة-مصر-، (ط، 1)، (ت1431هـ-2010م).

54. الكناش في فني النحو والصرف، الملك المؤيد، صاحب حَمَاة، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت-لبنان-، (د،ط)، (ت1425هـ-2004م).

55. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر -بيروت-، (ط،4)، (ت 1414 هـ).

56. المحكم والمحيط الأعظم، بن سيده المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-، (ط،1)، (1412هـ-2000م).

57. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية -الدار النموذجية، بيروت-لبنان-، (ط،5)، (ت1420هـ / 1999م).

58. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن منظور الانصاري، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر، دمشق-سوريا-، (ط،1)، (1402.-1984م).

59. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان-، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر، (609/2).

60. معجم الشعراء الجاهليين، عزيزة فوال بابتي، جروس برس، بيروت-لبنان-، (ط،1)، (ت1998م).

61. المعجم المفصل في علم الصّرف، الأستاذ راجي الأسمر، مراجعة الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-، (د،ط)، (ت 1418هـ- 1997م).

62. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، طبعه: حسن علي عطية، ومحمد شوقي أمين، دار الدعوة، (د،ت).
63. المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان–، (ط،1)، (ت1407هـ–1987م).
64. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق وضبط: محمّد سّيد كيْلاني، دار المعرفة –بيروت، لبنان–(د،ط)، (د،ت).
65. المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، بيروت–لبنان–، (ط،6)، (د،ت).
66. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د، ط)، (ت 1399هـ –1979م).
67. الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور، مكتبة لبنان، (ط،1)، (ت1996).
68. مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال، محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهرري، دار عمر بن الخطاب، القاهرة–مصر–، (ط،1)، (ت1427هـ–2007م).
69. المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار إحياء التراث القديم، (ط،1)، (ت1373هـ–1954م).
70. المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار إحياء التراث القديم، بيروت–لبنان–، (ط،1)، (ت1373هـ–1954م).
71. المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، عبد الله بن يوسف الجديع العنزي، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت، لبنان–، (ط،3)، (ت 1428 هـ –2007 م).
72. نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، حققه وعلق عليه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان–، (ط،1)، (ت1412 –1992 م).
73. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، تأليف علي الجارم ومصطفى أمين، (د،ط)، (ت 1403هـ– 1983م).

# فهرس الموضوعات

فهرسة الموضوعات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة | أ–ب |
| الفصل الأول: الفعل المزيد وأقسامه | 3–36 |
| المبحث الأول: مفهوم الفعل المزيد | 4 |
| أولا: الفعل المجرد والمزيد | 4 |
| ثانيا: الزيادة أنواعها وأدلتها | 6 |
| ثالثا: الميزان الصرفي | 12 |
| المبحث الثاني: معاني المزيد | 14 |
| أولا: الفعل الثلاثي | 15 |
| 1. المزيد بحرف | 15 |
| 2. المزيد بحرفين | 26 |
| 3. المزيد بثلاثة أحرف | 32 |
| ثانيا: الفعل الرباعي | 34 |
| 1. المزيد بحرف | 34 |
| 2. المزيد بحرفين | 35 |
| الفصل الثاني: دلالات الفعل المزيد من لامية الشنفرى. | 37–56 |
| المبحث الأول: لامية الشنفرى | 38 |
| أولا: ترجمة الشنفرى | 38 |
| ثانيا: ترجمة لاميّة العرب | 41 |
| المبحث الثاني: الفعل المزيد من لامية الشنفرى. | 43 |
| أولا: الفعل الثلاثي | 43 |
| 1. المزيد بحرف واحد | 43 |

| | |
|---|---|
| 2. المزيد بحرفين | 49 |
| 3. المزيد بثلاثة أحرف | 54 |
| ثانيا: الفعل الرباعي | 55 |
| خاتمة | 58–57 |
| قائمة المصادر والمراجع | 60–59 |
| فهرس الموضوعات | 68–66 |